الإيديولوجية المهنية والأخلاقية للصحفيين وعلاقتها بتغطية الأزمات الصحية بالوطن العربي.. بالتطبيق علي جائحة كورونا

د. شريهان محمود أبوالحسن*

ملخص الدراسة:

تعد الإيديولوجية المهنية والأخلاقية بمثابة السمات النموذجية المثالية للصحفي في تغطيته للأحداث اليومية والمتمثلة في الموضوعية والإستقلالية والأخلاقيات والشفافية ، فالأخلاق جزء لا يتجزأ من تطور الصحافة كمهنة ، تسعي الدراسة إلي معرفة مدي إلتزام الصحفي بالإيدلوجية الاخلاقية والمهنية بالصحف وقت الأزمات الصحية من خلال تطبيق أداة الاستبيان علي عدد ٧٠ صحفي من مختلف دول الوطن العربي ، وتطبيق أداة صحيفة بالموقف من خلال نموذج كيفي يحدد فيه الصحفي طبيعة الموقف الذي تعرض له أو تعرض له الاخر وقت تغطيته للأزمة الصحية في الوطن العربي.

وتوصلت الدراسة إلي أن جائحة كورونا أدت إلي وقوع الصحفيون في الخلط بين الإلتزامات المهنية والتوجهات الأيديولوجية عند صياغة موضوعاتهم بعيداً عن الالتزام بأخلاقيات المهنة والرسالة الإعلامية ، في هذه الحالة أصبحت الحيادية والموضوعية في الصحافة موضعاً إشكالياً ومدخلاً للجدل في ظل تناقض الروايات والبيانات.

لكن بالمجمل لم يكن دور الإعلام العربي في مواجهة كورونا بمستوي يتفق مع ثقل الأزمة الصحية بإستثناء حالات قليلة قدمت إسهامات جدية تحترم ، فقد غاب مفهوم إدارة الأزمة عن المشهد الإعلامي العربي، لصالح غلبة الجانب الرصدي الكمي ، مع تقديم جرعات خفيفة من التوعية والتثقيف ، نظير ضعف الخطاب الصحي المؤثر مقابل إشغال مساحات وافية للنقاش حول تأثير الفيروس في تقوية وجود دور الدولة القومية وتعزيز الوطنية.

الكلمات الرئيسية : الإيديولوجية المهنية ، الأخلاقية للصحفيين ، الأزمات الصحية

* **مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة جنوب الوادي**

The professional and ethical ideology of journalists and their relationship to covering health crises in the Arab world..application to the Corona pandemic

Abstract:

The professional and ethical ideology is the ideal typical features of the journalist in his coverage of daily events represented in objectivity, independence, ethics and transparency. Ethics is an integral part of the development of journalism as a profession. 70 journalists from different countries of the Arab world, and the application of a newspaper tool with the situation through a qualitative model in which the journalist determines the nature of the situation he or the other was exposed to at the time of his coverage of the health crisis in the Arab world.

The study concluded that the Corona pandemic led journalists to confuse professional commitments and ideological trends when formulating their topics away from commitment to professional ethics and media message.

But in general, the role of the Arab media in confronting Corona was not at a level consistent with the weight of the health crisis, with the exception of a few cases that made serious and respectful contributions. The concept of crisis management was absent from the Arab media scene, in favor of the predominance of the quantitative monitoring aspect, with the provision of light doses of awareness and education, for weakness Effective health discourse versus occupying ample space for discussion about the impact of the virus in strengthening the existence of the role of the nation-state and strengthening patriotism

المقدمة:

تعد الإيديولوجية المهنية والأخلاقية بمثابة السمات النموذجية المثالية للصحفي في تغطيته للأحداث اليومية والمتمثلة في الموضوعية والإستقلالية والأخلاقيات والشفافية ، فالأخلاق جزء لا يتجزأ من تطور الصحافة كمهنة وتعتبر المعايير الأخلاقية إحدى الأدوات التي يستخدمها المحترفون لتمييز أنفسهم عن المنافسين خاصة وأن الاحتراف جزء من عملية تفاوضية بين أصحاب الصحف والمراسلين والجمهور في أواخر القرن التاسع عشر [1] ويمكن القول بأن التوجهات الأخلاقية للصحفيين معيار أساسي لإحتراف الصحفي نفسه ، لتصبح معيار في منتهي الأهمية نظراً لما تعكسه من مبادئ توجيهية مهنية للصحفي في حياته اليومية [2].

يري Ward أن أخلاقيات الصحافة الحديثة مبنية علي ركزتين أساستين هما " الحقيقة والموضوعية " فالحقيقة هي حلقة الوصل بين الصحفي والجمهور، أما الموضوعية فهي توفر المعايير التي يمكن من خلالها معرفة مدي قربنا من الحقيقة ، ومن هذا المنطلق يمكن التعامل مع الحقيقة والموضوعية بإعتبارهما ركائز أساسية للأخلاق مع الوضع في الإعتبار بأن أخلاقيات الصحافة قضية جماعية وليست شخصية يتم الدفاع عنها علناً بغرض ترسيخها في مجال الصحافة بغرض التأكيد علي دورها الديمقراطي [3] .

يري (Deuze 2005 , Hanitzsch, 2007) ان الأيديولوجية في الخطاب المهني تتشكل وفقا لطبيعة المعايير التي تظهر كقيم أساسية في الصحافة المهنية كالإستقلالية والشفافية والموضوعية والفورية والتبرير الديمقراطي للصحافة ، والإستقلالية في عمل الصحفي دون ضغط أو سيطرة قوى داخلية أو خارجية ، بالنسبة لفكرة الخدمة العامة فالصحافة في جوهرها مسؤولة عن عملها للعامة كمواطنين ، وبالتالي ترتكز على فكرة "حق الناس في المعرفة" ، أما الموضوعية بدورها تعني أنه يجب على الصحفيين أن يجاهدوا من أجل الموضوعية في عملية صنع الأخبار والتحقق من الحقائق والكتابة بأسلوب محايد ، ومن الناحية العملية تُترجم الموضوعية إلى أهداف مصنفة على أنها تقارير غير متحيزة تتسم بالحيادية والنزاهة، تنشأ على الفور كقيمة مهنية، كما يعد البعد الأساسي للصحافة المهنية هو التبرير الديمقراطي للصحافة [4] ، وبالتالي تعد الإيديولوجية الأخلاقية والمهنية أحد الأسس الرئيسية في مهنة الصحافة بمعنى أن نزاهة الإعلامي أمر رئيسي في تحديد هدفية هذه المهنة التي هي في الأساس خدمة عامة تسعي إلي خير المجتمع من خلال تزويد الجمهور بالوقائع والمعلومات والحقائق الضرورية لتشكيل رأي عام واع ، هذا الدور أساسي نظراً لكون الرأي العام هذا يشكل مصدر السلطات في الأنظمة الديمقراطية [5] .

يستلزم علي الصحفي في تغطية الأزمات جمع المعلومات حول الأحداث بسرعة فائقة وبدون إعداد مسبق بهدف إخبار الجمهور بما يحدث وأين ولماذا وكيف ، في نفس الوقت يجب علي الصحفي أن يتأكد من صحة المعلومات، وعليه أن يدرك حقيقة تمييز نفسه عن ما يسمي بالصحفي المواطن والحفاظ علي مصداقيته كمهنة بغرض ضمان الدقة في إعداد التقارير[6] ، تفتح تقارير الأزمات المجال لضرورة توافر المعايير المهنية والأخلاقية

الرئيسية كالموضوعية والحيادية والفورية ، بالتالي فهو مجال يصبح فيه أي تعطيل للإيديولوجية المهنية مرئي بوضوح ، فالسرعة في إعداد محتوى مرئي للجمهور بالإعتماد على صور ومقاطع فيديو لشهود العيان ، علاوة علي المهارة المهنية في رواية القصص الإخبارية والتي تنسج المشهد كاملاً للقارئ وتغطية المآسي الإنسانية وتقديم نماذج معبرة للمشهد ومقنعة أخلاقياً مع تقديم أمثلة للمتضررين في مثل هذه الأحداث ، وبذلك يصبح الشعور بالتميز المهني لدي الصحفي في سياق الإبلاغ عن الأزمات في حد ذاته أقوى عندما يتعلق الأمر بحرفة سرد القصص ، بدلاً من أدوارهم المعيارية ودمج الصور التي ينتجها المواطن بجانب رواياته المُصنَّعة مما يعزز من ثقة الصحفي في إمتهانه للمهنة بحرفية مطلقة [7].

كما يعد تَفشّي وباء "كورونا" المستجدّ إيذاناً بحدوث تغييرات كبرى وتحولات عديدة في مختلف مناحي الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية؛ فقد أربكت تلك الجائحة حسابات دولاً وأفراداً ومؤسسات، فغيّرت أولويات الحكومات، وبدّلت عادات الأفراد بعدما أجلستهم مُجبرين في بيوتهم يحوطهم شبح العدوى والخوف، وأدخلت مؤسسات عديدة، في تحديات كبيرة، مع تغيّر طبيعة العمل وآلياته، وعلى رأس هذه المؤسسات كانت وسائل الإعلام، بمختلف أشكالها، التي تحاول الإستمرار في تقديم خدماتها لقراء ومتابعين يبحثون عن الجديد لفهم الفيروس الغامض، وأطواره ولقاحاته وعدّاد ضحاياه، وطرق الوقاية منه.

وجدت الصحافة نفسها في ظل جائحة كورونا في منعطف حرج، تحاول استكشاف طريقها للتأقلم مع المستجدات واستيعابها، لتقوم بمهمة إطلاع الناس بتطورات تفشّي ومكافحة الفيروس الذي باغت الجميع، وترك بصماته وتغييراته الجذرية على صناعة الصحافة والإعلام، المأزومة أصلاً قبل الجائحة، تخنقها أزمات اقتصادية ومهنية ممتدة، وأوضاع صعبة ضاعفها زلزال "كورونا"، وترك أسئلة مفتوحة تبحث عن إجابات؛ كيف غيّرت الجائحة آليات العمل الصحفي وأشكاله؟ كيف تكيّفت المؤسسات المختلفة مع المستجدات؟ ما أبعاد الأزمة وتأثيراتها على إقتصاديات المهنة ؟ ما الإيديولوجية المهنية والأخلاقية للصحفيين في تغطية الأزمات الصحية بالتطبيق علي جائحة كورونا من خلال التعرف علي ممارسات الصحفي في سرد الحدث بطريقة مقنعة أخلاقياً ، والإستعانة بصور شاهد العيان كمصدر رئيسي له مع ربطه بمهارة رواية القصص والإلتزام بالمعايير المهنية والموضوعية والإستقلالية والأخلاقية ، وفي النهاية يتم صياغة تحليل مواقف الصحفيين ومدي إلتزامهم بالإيديولوجيات المهنية والأخلاقية في تغطية الأزمات.

الدراسات السابقة :

تنقسم الدراسة إلى محورين فقط وهما:

المحور الاول : الدراسات التي تناولت الإيديولوجية المهنية والأخلاقية للصحفيين .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت تغطية الأزمات الصحية .

ويتمثل كل محور علي حدة كما هو في الآتى :

المحور الاول : الدراسات التي تناولت الايديولوجية المهنية والأخلاقية للصحفيين :

تسعي دراسة **Mirjam Gollmitzer – 2021** [8] لتحديد معايير النزاهة المهنية للصحفيين في الوقت الذي يجدون فيه أن حياتهم العملية تتطلب بشكل متزايد بذل المزيد من الجهود في مجال ريادة الأعمال ، والعمل مع عملاء خارج الصحافة ، والإنخراط في وظائف غير صحفية يمكنها أن تولد هويات مهنية معقدة وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع الصحفيين الذين يجدون حياتهم العملية تتطلب بشكل متزايد بذل جهود في مجال ريادة الأعمال مثل الصحفيون الذين يشاركوا في الإدارة الذاتية والعلامات التجارية الذاتية حتي يتمكنوا من كسب مستوي معيشي أفضل ، وبالتالي فإنهم يدعمون دخلهم بالعمل لعملاء خارج الصحافة والتي يمكنها أن تقدم في كثير من الأحيان ظروف عمل أفضل من المؤسسات الإخبارية ولكنها تسعى إلى تحقيق إستراتيجية ضيقة الأهداف ، وتتناول الدراسة بعض الوظائف غير الصحفية ، دون غيرها التي تجعل العاملين في مجال الأخبار غير المستقرين يدافعون عن نزاهتهم المهنية الصحفية ، وتطبق الدراسة مفاهيم فوكو عن "الذات الريادية" و "الذات الأخلاقية" لتفسير السجلات المهنية المختلفة التي يتنقل الصحفيون فيما بينها بشكل يومي ، والتي تم تحديدها على أنها ذاتية معاكسة ومتوافقة ومتكيفة وفقاً للموضوع .

تحاول دراسة **Marina Ghersetti -2021** [9] معرفة كيفية تقييم الجمهور والصحفيون السويديون للجوانب الأخلاقية نتيجة التعرض الضار ونشر المعلومات غير المؤكدة في التقارير الإخبارية للهجوم الإرهابي في ستوكهولم عام 2017 ، من خلال استطلاع رأى مع 1092 صحفيًا و3881 مواطنًا أجابوا على أسئلة متطابقة حول الهجوم ، وتم التركيز في الإستطلاع علي الأخلاق كتعبير عن الممارسة الصحفية وتأثير العوامل الظرفية على التقييمات الأخلاقية ، تظهر النتائج تشابهًا عامًا بين تقييمات الجمهور والصحفيين للأحكام الأخلاقية الصادرة في التقارير الإخبارية ، كما تم العثور على إختلافات كبيرة بين الصحفيين الذين لديهم خبرة شخصية في الإبلاغ عن الهجوم الإرهابي والذين لم يفعلوا ذلك ، كما تبين تقييم الجمهور للقرارات الأخلاقية بناءً على جوانب المعلومات أكثر مما يفعل الصحفيون ، في حين أن العكس هو الصحيح لإعتبارات النزاهة الشخصية.

تهتم دراسة **Stephenson Waters -2020**[10] بتقييم الالتزامات الأخلاقية التي يضعها الصحفيون عند التعامل مع المصادر من خلال الإعتماد علي نظرية حراسة البوابة ونظرية التبادل الاجتماعي والتي تؤكد علي أن العلاقة بين الصحفي والمصدر تتألف من أهداف نهائية مستقلة يمكن تحقيقها من خلال التبادل المتبادل للمعلومات مما يقلل من احتمالية وجود الطيبة السعيدة في المجتمع ، وتوصلت النتائج إلي وجود معضلة أخلاقية تأخذ شكل المقايضة بين الصحفي ومصدره حيث يواجه المبلّغون عن المخالفات ضررًا محتملاً أكبر من كونهم مصدرًا رئيسيًا في القصة ، كما يُقاضى المبلغون عن المخالفات والصحفيون الذين يغطون أخبارهم بسبب إفصاحهم في كثير من الأحيان في البيئة السياسية خاصة في الولايات المتحدة ، وهو اتجاه بدأ في عهد الرئيس السابق باراك أوباما واستمر في عهد الرئيس دونالد ترامب، حيث حاكمت إدارة أوباما تسعة صحفيين بموجب قانون التجسس ومراقبة اتصالات العشرات من الصحفيين ومصادرهم ، مما أدي إلي ظهور نوع من العداء تجاه الصحافة وأولئك الذين يسربون المعلومات الحكومية.

تقدم دراسة **Angela M Lee , Renita Coleman – 2020**[11] تصورات الصحفيين الأمريكيين للمناخ الأخلاقي في صناعتهم بالمؤسسات الإخبارية الكبيرة من خلال تصور الشخص الأول والثالث فى هذا المجال كونها دالة خطية للمسافة الاجتماعية ، مع إمكانية تحسين السلوك الأخلاقي للصحفيين من خلال تعزيز الشراكة عبر المحيط الهادئ لمنظماتهم الإخبارية باعتبارها أكثر أخلاقية من غيرها ، تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تمتد لتشمل الإعتبارات الأخلاقية للصحافة من خلال دمج TPP وFPP خاصة وأن مثل هذه المؤسسات الإخبارية لديها القدرة على تعزيز السلوكيات الأخلاقية وغير الأخلاقية من مختلف المعايير الأخلاقية .

تحاول دراسة**Ianis Bucholtz - 2020** [12] فحص آراء المحررين الإعلاميين حول ما يشكل السلوك الأخلاقي واتخاذهم القرار فيما يتعلق بتطبيق المبادئ الأخلاقية على الممارسة من خلال20 مقابلة شبه منظمة مع محررين من مختلف وسائل الإعلام في لاتفيا ، توصلت النتائج إلي أن نصف غرف التحرير المدرجة في هذه الدراسة تمتلك مدونة أخلاقية، في حين يميل المحررون إلى التركيز بشكل أكبر على القواعد غير المكتوبة ، كما اتفق المحررون الذين تمت مقابلتهم بشكل عام على المبادئ الأساسية للأخلاق في شكلها المجرد ومع ذلك ، أشار القليل منهم إلى أهمية الوعي بأوجه الغموض والقيود المتعلقة بالمصطلحات المجردة التي يستخدمونها لوصف الأخلاق المهنية ، مثل الموضوعية علاوة على ذلك ، مال المحررون إلى دمج المبادئ الأخلاقية مع اللوائح القانونية أو تعليقات الجمهور، علاوة علي أن الطريقة التي يتحدث بها العاملون في مجال الإعلام عن الأخلاق تعكس كلاً من مُثلهم المهنية والعوامل غير الأخلاقية التي تشكل ممارسة الصحافة.

تناقش دراسة **Limukani Mathe – 2020** [13] ممارسة الصحافة الأخلاقية في زيمبابوي من خلال إجرائ مقابلات متعمقة مع عدد من الصحفيين في القطاع العام والخاص، لإعادة التفكير في الصحافة الأخلاقية في ظل تدهور الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والسياسية في زيمبابوي ، توصلت الدراسة إلي العديد من العوامل التي تعد

إحدي أسباب ممارسة الصحافة غير الأخلاقية وبالتحديد التدخل السياسي ، اقتصاد فقير ، فساد ، سياسات التحرير المتحيزة ، النشاط السياسي، ومصالح مالكي وسائل الإعلام أو الممولين ، تعكس نتائج الدراسة التوازي أو العداء بين وسائل الإعلام العامة والخاصة في زيمبابوي ، لذلك تدعو الدراسة إلى رؤية مشتركة قائمة على النهج المجتمعي ، وتجادل بأن المسؤولية الاجتماعية يجب أن تكون هي القاعدة في مواجهة الفساد والتحديات الاقتصادية، كما ينبغي تعيين هيئة إعلامية مستقلة من قبل حكومة زيمبابوي لرئاسة وسائل الإعلام العامة كخطوة أولى نحو الصحافة الأخلاقية.

تستهدف دراسة **Mauri-Rios, Marcel; López-Meri, Amparo; Perales-García, Cristina – 2020** [14] معرفة تأثير السلطة السياسية على سلوك وسائل الإعلام وعلي الممارسات الصحفية ومدى مسئولية وسائل الإعلام أمام الجمهور، وتحديد العوائق الرئيسية التي تعيق مساءلة الصحفيين في أسبانيا نتيجة تدخل السلطة السياسية وذلك بتطبيق مجموعات النقاش البؤرية مع عدد من الصحفيين والمواطنين توصلت نتائج الدراسة إلي اعتراف 80٪ من الصحفيين بأنهم تعرضوا لضغوط أثناء ممارسة دورهم المهني حيث يشكل التدخل السياسي والضغط الحكومي عقبة رئيسية في العمل الصحفي ، كما يتفق المواطنون مع الصحفيين في عدم ثقتهم في وسائل الإعلام نتيجة الضغوطات السياسية التي تؤثر على موضوعية واستقلال الصحفي ، كما تحجم من حرية التعبير بالإضافة إلي إنعدام الأمن الوظيفي وتفاقم حالة الضعف المهني، كما يدرك المواطنون أيضًا وجود صلة مباشرة بين المصالح السياسية والربح الاقتصادي لوسائل الإعلام ، علاوة علي تجاهل البيانات الهامة ، وإخفاء المصادر أو الروايات ، وتأخير النشر ، التقليل من شأن الحقائق ، ويري البعض أن الصحفيين لديهم المسئولية الكاملة أمام الجمهور ، وأمام عامة الناس ، فضلاً عن احترام ضميرهم ومعاييرهم الأخلاقية وقيمهم الديمقراطية ، ومع ذلك ، فهم يقرون بأن المصالح السياسية تأتي أولاً، ووفقًا لرأى الجمهور فإن وسائل الإعلام تقدم تفسيرات للحكومة أو الأحزاب السياسية أو المعلنين من خلال ما تبثه من مواد إخبارية ، وليس للجمهور ، وأخيراً يقترح المواطنون بضرورة وجود هيئات رقابة عامة تراقب ما إذا كانت أخلاقيات وسائل الإعلام متوافقة مع ما تفترضه القيمة العليا للمعلومات في حياة المواطنين .

تحدد دراسة **Shakuntala Rao , Kanchan K. Malik – 2019** ([15]) التحديات الأخلاقية الهامة التي تواجه الصحفيون والمحررين في الشركات الإعلامية في مدينة حيدر أباد بالهند ، ممثلة في ملكية وسائل الإعلام، نشر المعلومات غير الدقيقة ، وثقافة "العجز الديمقراطي" حيث يجد الصحفيون صعوبة متزايدة في ممارسة الصحافة بأمان والإبلاغ عن الفقر والفساد والجريمة والبيئة والطائفة والنوع الاجتماعي، التركيز على ما إذا كان الناس يتمتعون بحياة مزدهرة تمنحهم الفرص والحريات التي يحتاجون إليها ؛ والحريات الإقتصادية والسياسية التي تمنح الصحفيين فهماً وتقديراً للقدرة علي الإبلاغ عن عدم المساواة وتعزيز المؤسسات الديمقراطية.

وتسعي دراسة **Ahmed Deen – 2019** [16] إلي فهم مواقف الصحفيين السعوديين تجاه القضايا الأخلاقية للصحافة المتنقلة (MOJO) من خلال استكشاف تأثير الصحفيين السعوديين على بعض القيم الصحفية لمدونة الأخلاق السعودية والمصرية والأمريكية ، وأثبتت نتائج الدراسة أن مدونة الأخلاق الأمريكية كانت الأكثر تأثيراً على الصحفيين في السعودية ، يليهم أخلاقيات الصحافة المصرية ، ثم أخلاقيات الصحافة السعودية ، علاوة علي أن تصورات الصحفيين السعوديين تجاه الصحافة المتنقلة كانت إيجابية بشكل واضح نتيجة ارتفاع نسبة استخدام الهواتف الذكية بين المواطنين السعوديين بما فيهم الصحفيون .

دراسة **Shakuntala Rao - 2018**[17] تقدم تحليلاً مقارناً نتيجة التسويق والإنتشار الهائل لوسائل الإعلام شبه الحكومية (في الصين) ووسائل الإعلام المملوكة للقطاع الخاص (في الهند) والتي أثرت على أخلاقيات الممارسات الصحفية نتيجة تحول النظام العسكري العالمي أحادي القطب إلى نظام اقتصادي عالمي متعدد الأقطاب ، برزت فيه الصين والهند كلاعبين رئيسيين في الجغرافيا السياسية العالمية بتطبيق عدد من المقابلات مع صحفيين صينيين وهنود ، وأظهرت النتائج أن أهم قضيتين أخلاقيتين للصحفيين في البلدين هي الفساد في وسائل الإعلام كنتيجة مباشرة لوسائل الإعلام التجارية والخصخصة في الصين والهند والتي أدت إلي تدهور مصداقية وسائل الإعلام .

Marı´na Urba´nikova-2018 [18] والتي تستهدف مقارنة الهوية المهنية للصحفيين التشيكيين مع الهوية المهنية لصحفي المجتمعات الغربية (دول وسط وشرق أوروبا)، توصلت النتائج إلي عدم اختلاف هيكل الهوية المهنية للصحفيين التشيكيين من حيث المبدأ، عن هيكلية الصحفيين الأجانب علاوة علي تجانس الهوية المهنية للصحفيين التشيكيين مع سمات الهوية الفردية (الدور والمعرفية والأخلاق) بينما أظهر الصحفيون التشيكيون وجود مسافة أقل من السلطة عن نظرائهم الأجانب ، في حين يستمد صحفيى الدول الغربية فلسفتهم المهنية للصحافة من النموذج الأنجلو أمريكي أو "الليبرالي" حيث تتشكل المجتمعات الصحفية الغربية تحت تأثير التاريخية ووفقاً للظروف الوطنية والاجتماعية والسياسية التي تنبثق عن البنية الداخلية لمجالات الصحافة الوطنية ، وفي إطارها يظهر مفهوم الصحفي المحترف .

تنتقد دراسة **Taye Cosmas OBATERU** – 2017[19] الوضع الحالي لممارسة الصحافة في نيجيريا لتحديد كيفية استجابة الصحفيين للتحديات المهنية التي يواجهونها ، نتيجة تأثر الصحفيين في نيجيريا بالظواهر العالمية في الصحافة مثل تأثير التقنيات الجديدة ، والبيئة التي يعملون فيها والتي تؤثر بشكل سلبي على المهنة بالإضافة إلي تنوع مصادر المعلومات نتيجة التطور التكنولوجي ، وإنخفاض جمهور الأخبار، وزيادة ضغوط السوق التي تؤثر على قرارات الأخبار ، وتدهور سمعة المهنة ، وفقدان الهوية من قبل مهنة الصحفى والتي تشكل تحديات خطيرة لوسائل الإعلام الإخبارية مع عدم وجود تكتلات إعلامية ونظام إعلامي واضح المعالم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تأثر بيئة العمل على الصحفيين في عملهم علاوة علي الراتب الضعيف أو غير المنتظم ، وتأثير الملكية ، والقوى السوقية والاجتماعية والتي تؤثر سلباً على طريقة أداء الصحفيين ،

وأيضا الإطار المؤسسي والتنظيمي للصحافة يحتاج إلى تعزيز فوري من أجل تأمين معيار مناسب لممارسة الصحافة المهنية في نيجيريا .

تعيد دراسة **Stephanie Craft**- 2017[20] التفكير في فكرة أخلاقيات الصحافة المهنية والبحث في كيفية توظيف الأخلاقيات كعامل تمييز رئيسي بين الهواة (أفراد الجمهور ، والصحفيين المواطنين ، وما شابههم) والمهنيين ، بينما أصبحت السمات المميزة الأخرى للصحافة أكثر انتشارًا ومتاحة للجمهور ، بالإضافة إلي إختلاف أخلاقيات غير المهنيين الذين يمارسون الصحافة عن الأخلاق اليومية للصحفيين ، دراسة دور الأخلاق في كون الصحفي محترفًا ، ومعرفة التحديات لإستقلالية الصحافة المهنية عن "الهواة" وكيفية إستخدام الأخلاق للحفاظ على الحدود بينهم ، والموضوعية كعقيدة أساسية من مبادئ أخلاقيات الصحافة المهنية من خلال تحليل تغطية الحملة الانتخابية الرئاسية للولايات المتحدة عام 2016م ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الإحتراف عامل رئيسي في عالم الصحافة ، وحفز الصحفيين على إتباع العمل الأخلاقي ، بينما لا يمثل هؤلاء المنافسون الجدد " المواطنون " أي اعتداء منظم على المهنة على الإطلاق ، وأن السعي وراء الموضوعية يخلق منتجًا صحفيًا بجودة عالية ، علي خلاف أخلاقيات الإعلام المفتوح" التي تعمل على تقوية عمل المهنيين وغير المحترفين .

تسعي دراسة **-Konstantin Nicholas Dörr , Katharina Hollnbuchner 2017** [21] إلي التعرف علي كيفية مواجهة الصحافة الاحترافية تحديات أخلاقية نتيجة إضفاء الطابع المؤسسي على الخوارزميات كمنشئ محتوى ، بالإعتماد علي النظريات الأخلاقية لعلم الأخلاق والنفعية وأخلاقيات الفضيلة والتعاقدية ، وإعادة صياغة المناقشة الأخلاقية للصحافة الخوارزمية ، وتوصلت الدراسة إلي وجود تحديات أخلاقية جديدة وتحولات في المسؤولية عند إنتاج الأخبار لممارسة الصحافة وإعتماد القيم الأخلاقية علي الموضوعية والسلطة والشفافية وعلى مستوى القيم الضمنية أو الصريحة.

تسعي دراسة **Basyouni Ibrahim Hamada (2016)**[22] إلي تقديم نموذج أخلاقي عالمي للصحافة (منظور إسلامي) يحمي ويحد من التعددية العالمية في مجتمع متعدد الثقافات ، يؤسس القيم العالمية التي يشترك فيها البشر دون تجاوز الثقافات المحلية ، يستند النموذج المقترح إلى أربعة مبادئ إرشادية ممثلة في إحترام التعددية ، والتنوع الثقافي ، وحرية التعبير ، والعدالة والاعتدال ، خاصة وأن هناك إجماع دولي مشترك أن الأبحاث المتعلقة بأخلاقيات الصحافة العالمية غالبًا ما انتهت بمحاولة استيراد للقيم الغربية التقليدية والضمنية للصحافة الحرة ، مثل الموضوعية ، بالإضافة إلي الإجماع العالمي المشترك حول معضلة كيفية إبتكار إطار أخلاقي للصحافة العالمية يعترف بالإختلافات الثقافية والدينية والأيديولوجية .

دراسة **Uche Onyebadi and Fawaz Alajmi** – 2016[23] تتناول ضرورة تجنب الصحفيون قبول أي شكل من أشكال الهدايا أو يطالبون بها أثناء أداء واجبهم بغرض الحفاظ على موضوعيتهم ونزاهتهم المهنية في دولة الكويت كإحدي أخلاقيات وسائل الإعلام وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع صحفيين كويتيين حول موقفهم من قبول

هذه الهدايا ، توصلت النتائج إلي خرق القواعد الأخلاقية لوسائل الإعلام نتيجة الإفتقار إلى التثقيف والتدريب في مجال أخلاقيات الإعلام بين الصحفيين وغياب التوجيه الأخلاقي من قبل أصحاب وسائل الإعلام ، بالإضافة إلى ذلك يتضح وجود عدد من المراسلين الكويتيين ممن يعملوا بنظام الدوام الجزئي مما يعنى استخدام أشخاص ليسوا صحفيين مدربين في إعداد التقارير أو كتابة القصص الصحفية ومن ثمة يتم قبول الهدايا بتلقائية إلي أن أصحبت سمة من سمات الصحافة الكويتية .

يناقش **Last Moyo – 2015** [24] أخلاقيات صحافة المواطن في الأزمات ، نتيجة صعود الأخلاق الشخصية بدون قواعد أخلاقية ، حيث يُنظر إلى أخلاقيات صحافة المواطن في أوضاع الأزمات على أنها وليدة ، وفردية ، وظرفية ، وأحيانًا متناقضة بما يعني إضفاء الطابع الشخصي على الأخلاق ، كما تتحول مدونات السلوك المهنية من المدونات إلى الدوافع الأخلاقية الفردية في مزيج معقد من الأخلاق الفاضلة ، المستنيرة بأخلاقيات الحرية العليا وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والتعددية الإعلامية ومشاركة المواطن بإستخدام دراسة الحالة وأساليب تحليل الخطاب ، توصلت النتائج إلي أنه من الممكن أن تتبلور الأخلاق حول المسؤوليات الشخصية غير المهنية وغير المؤسسية في صحافة المواطن في وقت الأزمات .

تطرقت دراسة **Thaddeus Metz - 2015** [25] إلى تناول بعض القضايا المركزية في أخلاقيات الصحافة من منظور جديد ، خاصة القيم البارزة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بالاعتماد على نظرية أخلاقية تأسيسية ذات أصل أفريقي ، تهدف إلى منافسة النظريات الغربية مثل Kantianism والنفعية ، والتي تؤكد علي قدرة النظرية الأخلاقية الأفريقية على تفسير قضايا أخلاقية مثل المحتوى المناسب ، وأخلاقيات التحقيق ، وحرية التعبير بشكل معقول بما ينبغي أن تؤخذ بمحمل الجد كإحدي أخلاقيات وسائل الإعلام والمزايا التي يتم مقارنتها مع المناهج المتنافسة في العمل المستقبلي.

وتستهدف دراسة **Roman Hájek** وآخرون – 2015 [26] التجريبية معرفة مدي تأثير ملكية وسائل الإعلام على ظروف عمل الصحفيين التشيك خاصة عقب شراء رجال أعمال لبعض وسائل الإعلام في جمهورية التشيك عام 2013 م، ومدي استخدام وسائل الإعلام لأغراض سياسية أو غيرها مما يؤثر بالسلب علي جودة وأخلاقيات ومسؤولية الصحافة تجاه مواطنيها ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تأثر عناوين الموضوعات بتغيير الملكية بدلاً من التخصص في مجال واحد بالإضافة إلي شعور الصحفيين بعدم الأمان حيث انخفضت عدد الوظائف الدائمة ، كما أنهم غالبًا ما يعملون في أكثر من غرفة تحرير أو يؤدون وظائف أخرى مدفوعة الأجر إلى جانب الصحافة لتكملة رواتبهم ، في حين يظهر الصحفيين (الذين لم يتأثروا بالتغيير) إحساسًا متجددًا بأهمية الأخلاق الصحفية، وبالتالي يمكن أن يؤدي اضطراب الملكية أيضًا إلى تجديد اهتمام الصحفيين التشيك بقيمة وأهمية0 مهنتهم وكذلك دورهم المعياري داخل المجتمع .

تحاول دراسة **Jesús Díaz-Campo , Francisco Segado-Boj - 2015** [27] تحديث قواعد السلوك الصحفي كإحدى القضايا الأخلاقية نتيجة ظهور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات من خلال تحليل منهجي لـ 99 رمزًا من جميع أنحاء العالم ، تظهر النتائج أنه من بين 99 رمزًا تم تحليلها ، هناك 9 فقط تتضمن إشارات إلى الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تسعي الدراسة إلي تغيير القوانين التي من شأنها أن تساعد الصحفيين في حل هذه القضايا الأخلاقية الجديدة .

تناقش دراسة **R. L. Keeble – 2012** [28] خمسة مناهج رئيسية لأخلاقيات الصحافة أولها يعتمد علي النهج الساخر وغير الأخلاقي والإقتناع بأن القضايا الأخلاقية ليس لها صلة تذكر بالصحفيين ، ويفضل بعض الصحفيين في النهج الثاني علي تبني استجابات مخصصة للتحديات الأخلاقية بدلاً من اتباع نظام أخلاقي محدد على نطاق واسع ، يؤكد النهج الثالث إلتزام العديد من الصحفيين مهنياً ، التأكيد على قيمة "الصحافة الحرة"، وبناءً عليه ، فإن الصحافة الحرة المستقلة عن الدولة والخالية من أي تمويل مباشر من قبل الأحزاب السياسية ، تتوسط بين الحكام والمحكومين ، وتوفر ما يلزم من وسائل سياسية ومالية، وغيرها من المعلومات الاجتماعية للناخبين والتي يمكنهم استخدامها لتشكيل قرارات تصويت عقلانية، بينما يري المنهج الرابع أنه من شأن النقد الليبرالي للمنظور المهني أن يتحدى واحدًا أو أكثر من "ركائزه" الأساسية، أخيرًا يسلط النهج الخامس الراديكالي علي أساطير الموضوعية والحياد ، يُنظر إلى تعزيز الاحتراف على أنه استراتيجية بلاغية متطورة لإخفاء التحيز المتأصل في الصحافة والوظيفة السياسية الأساسية للصحفي ، وتؤكد وجهة النظر هذه أيضًا على التواطؤ بين وسائل الإعلام المسيطرة الدعائية ودولة الأمن القومي في صنع الموافقة على الوضع الراهن.

دراسة **Patrick Lee Plaisance -2012** [29] حول التوجهات الأخلاقية للصحفيين في جميع أنحاء العالم بالتطبيق علي 100 صحفي من 20 مؤسسة صحفية مختلفة في 18 دولة في الفترة من أكتوبر 2007 وأبريل 2009 ، توصلت النتائج إلي اختلاف التوجهات الأخلاقية العامة للصحفيين على المستوى القطري أيديولوجيًا مثل درجة حرية الصحافة ، والتنمية الاقتصادية والمهنية ، كما تختف وفقاً للهياكل الحكومية والاقتصادية في كل دولة علي حدة ، فضلاً عن ارتباط الايديولوجية الأخلاقية للصحفيين بـالنظام الهيكلي الأكبر الذي يعمل فيه .

تثير دراسة **Patrick Lee Plaisance , Elizabeth A. Skewes , Thomas Hanitzsch - 2012** [30] أسئلة حول طبيعة المعايير العالمية التي من شأنها أن تشكل نظرية أخلاقيات الصحافة عبر الثقافات ، من خلال فحص التوجهات الأخلاقية للصحفيين في 18 دولة علي مستويات متعددة من التحليل بما في ذلك المستوى الفردي للصحفيين ، والمستوى التنظيمي لغرف التحرير ، والمستوى المجتمعي لأنظمة الإعلام خاصة وإنها تعكس وتشكل المبادئ التوجيهية المهنية المعيارية وتحكم ممارسات العمل على أساس يومي ، وتوصلت النتائج إلي أن العوامل على المستوى القطري ، أو الأيديولوجية الأخلاقية لها التأثير الأكبر على درجات مثالية الصحفيين ، بدلاً من المتغيرات الفردية

حيث يتضح أن الإيديولوجية الأخلاقية للصحفيين مرتبطة بالنظام الهيكلي الأكبر الذي يعملون فيه علاوة علي المؤثرات المهيمنة علي طريقة تعامل الصحفيين في جميع أنحاء العالم مع المعضلات الأخلاقية ، على الرغم من وجود قدر كبير من الاتفاق بين الصحفيين بشأن ما يشكل مخاوف ملحة من الاحتراف ، إلا أنه غالبًا ما تدفع السياقات الثقافية والأيديولوجيات المتنوعة التوجهات الأخلاقية للصحفيين وليست القيم الداخلية عالميًا .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت تغطية الأزمات الصحية .

تهتم دراسة **Natalie Wellman,Lourdes S. Heather E. Canary, Martinez (2022)**[31] بتحليل المحتوى النوعي لمنشورات الفيسبوك المتعلقة بالوراثة وأزمة كورونا من مارس حتى أغسطس 2020 لتحديد كيفية مشاركة المشكلات الوراثية على الفيسبوك وأنواع الحسابات التي كانت تشارك هذه المعلومات نتيجة سعي العديد من الجمهور إلي الحصول علي المعلومات الصحية علي الإنترنت بما في ذلك منصات التواصل الإجتماعي لفهم دور الجينات في أزمة كورونا ، وتوصلت النتائج إلي بروز أربعة موضوعات حيث تركز منشورات الفيسبوك حول علم الوراثة ، و مخاطر كورونا ، والاختبار ، واللقاحات، وخصائص الفيروس ، كما ظهرت هذه المنشورات ثمانية أنواع من الحسابات ، خمسة منها يمثل 88٪ من البيانات مثل التعليم ، والصحة ، ونمط الحياة ، والأخبار ، والسياسة ، وعليه يمكن تفسير النتائج باتباع نظرية التبعية للوسائط .

تتناول دراسة **Benjamin J. Mandl , Ben Y. Reis -2022**[32] أوقات الأزمات التي يعد فيها التواصل من قبل القادة أمرًا ضروريًا لتعبئة استجابة عامة خلال جائحة كورونا، حيث كان الإمتثال لإرشادات الصحة العامة أمرًا بالغ الأهمية للوقاية من العدوى والوفيات ، اهتمت الدراسة بتجميع مجموعة تضم أكثر من 1500 خطاب متعلق بالوباء ، تحتوي على أكثر من 4 ملايين كلمة ، ألقاها جميع حكام الولايات الأمريكية الخمسين خلال الأشهر الأولى لوباء كورونا ، وتحليل الخصائص الدلالية والنحوية واللغوية لهذه الخطابات ، وفحص علاقاتها بمعدلات حالة كورونا عبر المكان والزمان ، وتوصلت النتائج إلي إنه مع ارتفاع حالات كورونا يستخدم المحافظون لغة أكثر صرامة لإصدار التوجيهات ، كما استخدموا قدرًا أكبر من الإنكار للدفاع عن أفعالهم وتسليط الضوء على حالة عدم اليقين السائدة ، واستخدموا صفات أكثر تطرفًا مع ارتفاع الحالات إلى أعلى مستوياتها ، كما استخدم المحافظون كلمات أقصر تحتوي على عدد أقل من المقاطع ، يعتبر التحقيق في مثل هذه الاستجابات المميزة للتوتر وفهمها أمرًا مهمًا لتحسين الاتصال العام أثناء الأزمات الصحية الكبرى .

سعت دراسة **إسلام سعد عبدالله عز -2021** [33] إلي تحديد اتجاهات الرأي العام المصري نحو التغطية الإعلامية للصفحة الرسمية لوزارة الصحة عبر الفيس بوك أثناء الموجة الأولي والثانية لفيروس كورونا ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي جودة معدل نشر المحتوي الإعلامي الرسمي كما لاقي إهتماماً وتفاعل من قبل الجمهور، ارتبط معدل تعرض عينة الدراسة للصفحة الرسمية بجائحة كورونا بشكل كبير إلي تراجع الإهتمام بمتابعة التغطية الإعلامية لجائحة كورونا من قبل الجمهور في الموجة الثانية عن الموجة الأولي علاوة علي غياب الجهود المتخصصة لإعداد المحتوي الإعلامي في ظل جائحة كورونا لمخاطبة

الرأي العام للوصول إلي الاستجابة المرغوبة ، مع ضرورة صياغة إجراءات استجابة دقيقة لمواجهة مطالب الجمهور في السيطرة علي الأزمة ومراقبة صحة المعلومات التي تنشرها الحسابات الرسمية لتعزيز إستجابة الرأي العام للأوبئة ومكافحتها .

تبحث دراسة **Henri-Count Evans – 2021** [34] تطور تغطية جائحة كورونا مع ظهور "حقائق جديدة" حول الفيروس، إعادة تقديمه مرة أخرى بعد أن أصبح ذعرًا محليًا ، واهتمت الدراسة بتغطية جائحة فيروس كورونا من قبل صحيفتين رئيسيتين في مملكة إيسواتيني وهما Times of Eswatini و Eswatini Observer في الفترة من يناير حتي يونيو2020مستخدمة تحليلات الأطر والخطاب في فحص الأخبار والقصص الإخبارية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تركيز القصص الإخبارية على انتشار الفيروس والإهتمام بالتطور الداخلي للفيروس واستجابة الحكومة له ، حيث حافظت القيادات السياسية علي الالتزام بلوائح الإغلاق باعتبارها من أكثر القرارات عقلانية وشرعية ، كما وصف المسؤولون الحكوميون والأمنيون فيروس كورونا بأنه عدو غاز لا يمكن هزيمته إلا من خلال "الحرب"، في حين أعادت وسائل الإعلام لغة الحرب للمسؤولين الحكوميين والأمنيين ، ومن ثم شرعت عمليات الإغلاق والمراقبة الأمنية ، بالإضافة إلى التدخلات التنظيمية ، وبالتالي إستطاعت الصحافة الصحية أن تولي اهتمامًا أقل للمخاوف الصحية التي يمكن أنها تحدث "في مكان آخر" ، ومع ذلك بمجرد أن تصبح المشاكل محلية ، فإن القيمة الإخبارية للحدث تمكن الصحفيين من توفير تغطية واسعة النطاق .

تهدف دراسة **Michael Kranert, Paola AttolinoMartina Berrocal , وآخرون - 2021** [35] استكشاف الوسائل الخطابية واللغوية التي تم من خلالها ترجمة جائحة كورونا كحدث كبير إلى أحداث محلية دقيقة من خلال تحليل البيانات الأولية لـ 29 من كبار القادة السياسيين عبر أربع قارات ، بالاعتماد علي الإطار النظري والمنهجي للنهج الاجتماعي المعرفي **لتحليل الخطاب النقدي** ويستند إلى نظرية الجدل ودراسات القومية، تشير نتائج التحليل إلى أن القادة قد استخدموا الفيروس من خلال استعارات بعض الجمل والألفاظ منها الوباء كحرب والجائحة كحركة ودخلت حيز الفضاء الوطني ، قامت هذه الخطابات ببناء الأمة كفريق وأعطت الأولوية (1) نوع من التضامن الرأسي القائم على القومية ووفقًا للخطط الحكومية ؛ (2) التضامن الإقصائي ضد منتهكي القواعد ؛ (3) التضامن الأفقي بين الأجيال وبين أفراد الأسرة .

تسلط دراسة **Li Huang, Oliver Zhen Li , Yang Yi** – 2021 [36] الضوء على أهمية الإفصاح الحكومي في إدارة الأزمات العامة بالتطبيق علي جائحة كورونا، حيث توجهت بعض المقاطعات في الصين إلي الإفصاح بأعداد المصابين والوفيات بشكل يومي، كما كشفت كل مقاطعة عن حالة الفيروس الخاصة بها، وساعد الإفصاح الحكومي على مستوى المقاطعات علي سرعة التشخيص ، وبالتالي زيادة الاهتمام بالفيروس والوعي بالحماية الذاتية بالإضافة إلى إنخفاض التنقل بين المعرضين للإصابة، كما ساعدت الكشوفات التطوعية الحكومية في تقليل مدة انتشار الأوبئة المحلية، وتستنتج الدراسة أن الإفصاح الحكومي والشفافية من خلال غرس السلوكيات الصحيحة في كلاً من

المصابين والمعرضين للإصابة يمكن أن يكون فعالاً في في التعامل مع حالات الأزمات الصحية العامة مثل كورونا وبالتالي مكافحة الوباء.

تقيم دراسة **Raúl Salas Reyes, Brian PentzKatharine J. Mach , وآخرون – 2021** [37] تغطية الصحف المطبوعة وعلى الإنترنت لمرض فيروس كورونا لشهر مارس 2020 مع بداية الإعلان عن الوباء العالمي ، حتى أغسطس 2020 في ثلاث دول: كندا (مع أدنى معدلات حالة الفرد والوفاة خلال الإطار الزمني للدراسة) والمملكة المتحدة (مع ارتفاع مبكر واضح) والولايات المتحدة (بمعدلات مرتفعة باستمرار)، وتوصلت النتائج إلي أن تقارير كورونا ذات جودة علمية معتدلة وإثارة منخفضة في 1331 مقالًا باثنتي عشرة صحيفة تغطي الأطياف السياسية للبلدان الثلاثة ، وكانت الصحف الموجهة نحو اليمين الشعبي تتمتع بأدنى جودة علمية في التقارير ، جنبًا إلى جنب مع الإثارة المنخفضة للغاية في بعض الحالات ، على خلفية معدلات المرض الرائدة عالميًا ، كما حظيت الصحف الأمريكية من اليسار السياسي بتغطية أكثر فضحًا حيث ركزت على إخفاقات السياسة والمعلومات الخاطئة ، والمزيد من التغطية التحذيرية ، كما ركزت على مخاطر المرض ، وبذلك فشلت التغطية المرتبطة بالجائحة في تنبيه القراء إلى مخاطر الصحة العامة لتضخمها بالمعلومات المضللة وفشل السياسات قد يؤدي إلى تفاقم آثار المرض على الصحة العامة.

تهتم دراسة Si Yu Lee , Chitra PanchapakesanMay O. Lwin , وآخرون (2021) [38] بتصحيح المعلومات الخاطئة المتعلقة بـجائحة كورونا في سنغافورة من خلال تحليل محتوى 164 مقالاً إخباريًا نشرته الصحف اليومية السائدة في الفترة من 1 يناير إلى 30 أبريل 2020 نوعًا وكميًا ، توصلت النتائج إلي أن النوعين الرئيسيين من المعلومات المضللة (المعلومات المضللة الملفقة والمعاد تكوينها) تمت تغطيتهما بشكل متساوي تقريبًا من قبل وسائل الإعلام الإخبارية الرئيسية علاوة علي الدور الحاسم لوسائل الإعلام الإخبارية الرئيسية كأدوات تثقيف عام لتصحيح المعلومات المضللة أثناء أزمات الصحة العامة ، بالإضافة إلي دور الصحافة في دعم جهود الحكومة لمكافحة المعلومات المضللة.

تستخدم دراسة**John-Bell Okoye Evonne Mwangale Kiptinness , (2021)** [39] نظرية الإطار لتحليل الأبعاد التي يتم تغطيتها لأزمة كورونا في كينيا وتنزانيا بين فبراير 2020 وأبريل 2020 ، أظهر التحليل الكمي لصحيفتي ديلي نيشن وسيتيزن أنماطًا مختلفة لتأطير الفيروس، حيث يركز هذا التحليل على إطارات متعددة تستخدمها الصحيفتان فيما يتعلق بالفئات التالية ممثلة في السياق ، المعلومات الأساسية ، المعلومات الوقائية ، معلومات العلاج ، البحث الطبي ، السياق الاجتماعي ، السياق الاقتصادي، السياق السياسي ، القصص الشخصية وغيرها، على الرغم من أن ديلي نيشن نشرت قصصًا أكثر من جريدة المواطن ، إلا أن القصص الشخصية فقط كانت أعلى بكثير في ديلي نيشن مقارنة بجريدة سيتيزن ، كشفت النتائج عن اهتمام الحكومة التنزانية بالوباء قليلاً، مما ينعكس علي تأطير الأخبار حول الفيروس كأزمة عالمية ، مما يشير إلى فرضية تأثير الشخص الثالث ، وفي هذه الحالة قد يعتبر التنزانيون أنفسهم أقل عرضة للإصابة

بأمراض فيروس كورونا ، علي العكس من نظرائهم في كينيا ، كما يمكن فهم تأطير القضايا الصحية في صحف الدراسة يعود لهيكل الملكية والذي يمكن أن يؤثر على النتيجة.

تناولت دراسة **Rui Zhang - 2021** [40] تغطية صحيفة نيويورك تايمز (NYT) لعمليات الإغلاق في ووهان وإيطاليا في أوائل عام 2020 للتحقيق في كيفية مكافحة الفيروسات التاجية المستخدمة في المراحل الأولية لوباء كورونا وتقييم ما إذا تم تسييس القضية من عدمه ، باستخدام تحليل الأطر الذي استخدم أساليب بحث مختلطة ، وجدت الدراسة أنه من بين الأطر المستخدمة بروز الإطار المشحون سياسيًا في النصوص وإسناد المسؤولية والعمل والتي كانت أكثر بروزًا من أطر العلم وحجم المخاطر ، خاصة في تغطية إغلاق ووهان ، كما ظهر أن الرسائل السياسية كانت متضمنة في شكل نصوص وتم تأطيرها في الغالب بواسطة موضوعات أخرى ، مثل المصلحة الإنسانية والصراع ، تشير النتائج إلى أن نيويورك تايمز مثلت عمليات الإغلاق من منظور سياسي قوي مع تهميش الأبعاد الصحية والعلمية للقضية، كما تم تقديم دليلًا تجريبيًا بأن السياسة قد حلت محل العلم في التغطية الإخبارية لوباء كورونا.

اهتمت دراسة **Colm A. Fox – 2021** [41] بتغطية الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية لأزمة كورونا في شرق آسيا بين يناير ويوليو 2020 من خلال مرحلتين الأولي القيام بقياس مستوى اهتمام وسائل الإعلام الإخبارية بكورونا بين جميع التقارير، والمرحلة الثانية من خلال تحليل محتوى 330 افتتاحية ، كما تم تقسيم التحليل إلى فترتين زمنيتين ، تتمثل الأولي في فترة اندلاع الأزمة الأولية ، عندما كان عدد الإصابات في ارتفاع ملحوظ ، والثانية فترة تخفيف الأزمة ، عندما انخفضت الإصابات الجديدة إلى مستويات يمكن السيطرة عليها ، وتظهر النتائج أنه على الرغم من بطء الصحف في البداية بمعالجة الوباء ، إلا أن افتتاحياتها المبكرة حملت نغمة مثيرة للقلق ، استمرت حتى بعد انخفاض الإصابات الجديدة إلى مستويات منخفضة ، استمر هذا المستوى من القلق خاصة وأن الموضوعات تحولت من الاهتمامات الصحية إلى أهداف أيديولوجية أكثر اهتماماً للدولة ، كما قام المحررون الصينيون والتايوانيون بتسييس الوباء ، واستخدامه كقضية مستخدمة لمهاجمة الخصوم الدوليين ، وعلاوة علي ذلك استخدم المحررون الكوريون التداعيات الاقتصادية للوباء للضغط على الحكومة من أجل إصلاحات اقتصادية مؤيدة للأعمال التجارية، في المقابل أظهر المحررون في هونغ كونغ حياديتهم في اتخاذ الحذر، وتجنبوا إلى حد كبير تسييس الوباء ، ويمكن القول بأن كافة هذه الأنماط من التغطية التحريرية تكشف عن الطبيعة الحزبية للصحافة في شرق آسيا ، فضلاً عن التيارات السياسية والاقتصادية البارزة.

تهدف دراسة **Khurshid AlamZakia Resshid Ehsen , – 2021**[42] إلى تفكيك الخطابات الدعائية حول كورونا المتداولة علي شبكات الفضاء الإلكتروني ووسائل الإعلام ، تحاول الدراسة تحليل ما إذا كانت المعرفة الناتجة عن الاجراءات الاحترازية مثل الإغلاق أو التباعد الاجتماعي قد تم تسليط الضوء عليها عمدًا من خلال وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية الأخرى ، وتهتم الدراسة بتحليل كيفية خلق جائحة كورونا إحساسًا بالخوف غير الحقيقي على المستوى العالمي ، هذا الإحساس المفرط استطاع ان يبني

ثقافة ممارسة القوة التي تحل تدريجياً محل الفهم الحقيقي للتمييز بين الواقع والتقليد ، يتوافق هذا الإسقاط للخلاف المستمر مع المبادئ الأساسية لمحاكاة الوسائط للواقع ، حيث تكون عملية المحاكاة عبارة عن ثقافة ملفقة أنشأها مجموعة من البشر وتهيمن على الطبيعة من خلال عكس الفهم المنطقي للعلاقة بين الطبيعة والثقافة التي أنشأها الإنسان ، ومن ثم فإن أي معرفة يتم استهلاكها ككيان مبني تظل نسخة إلى ما لا نهاية ، يوضح الاستكشاف مرحلة الواقع المفرط التي تم تسليط الضوء عليها في عملية محاكاة المحاكاة .

تهدف دراسة **Theodora A. ManiouLambrini Papadopoulou, – 2021**[43] تقديم نهج مفاهيمي لأنواع التهديدات التي تواجه حرية الصحافة في سياق الأزمات الصحية العالمية ، وتناقش التدابير الطارئة التي أصدرتها الحكومات في جميع أنحاء العالم بغرض تتبع إنتشار كورونا وحماية الصحة العامة، على الرغم من ضرورة وأهمية بعض هذه الإجراءات ، إلا أن العديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم استخدمت أزمة الوباء كذريعة لدفع القيود التي تعيق الصحافة الناقدة ، بالإعتماد على أدوات ومنصات مراقبة حرية الصحافة في جميع أنحاء العالم التي أنشأتها العديد من المنظمات العالمية الموثوقة ، تُظهر هذه الدراسة أن أزمة الوباء تؤدي إلى تفاقم العقبات القائمة أمام حرية الصحافة وتضيف أبعادًا جديدة للتهديدات الموثقة بالفعل، حيث يظهر بوضوح ليس فقط في الدول الاستبدادية ، ولكن أيضًا في الدول الديمقراطية الغربية ، تهدف معظم هذه التهديدات إلى إسكات الصحافة الرقمية التي اكتسبت زخمًا كبيرًا نتيجة لأزمة الوباء.

تستكشف دراسة**Daniel Hallin,Claudia Mellado Luis Cárcamo , وآخرون - 2021**[44] استخدامات المصادر في تغطية جائحة كورونا في منشورات وسائل التواصل الاجتماعي لمنظمات الأخبار الرئيسية في البرازيل وتشيلي وألمانيا والمكسيك وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، من خلال تحليل أكثر من 940.000 منشور على كورونا نُشر في 227 حسابًا على Facebook و Instagram و Twitter من 78 منفذًا إخباريًا في الفترة من 1 يناير حتى 31 ديسمبر 2020 ، مقارنة بأهميتها النسبية في البلدان ، عبر منصات وسائل الإعلام ، وعبر الزمن مع تطور الوباء في كل بلد ، توصلت نتائج الدراسة إلي هيمنة المصادر السياسية عبر البلدان والمنصات ، لا سيما في أمريكا اللاتينية ، مما يدل على الدور القوي للدولة في إنشاء أخبار الوباء ، كما تحافظ منشورات وسائل الإعلام الاجتماعية في المؤسسات الإخبارية الرئيسية على توجه نخبوي قوي ، كما كانت المصادر الصحية بارزة بما يتفق مع الدور المحدد للسلطات الطبية الحيوية في التغطية الصحية ، بينما ظهر تنوع كبير في المصادر ، بما في ذلك مصادر المواطنين ، مع استمرار الجائحة.

تركز دراسة **Jose A. García-Avilés - 2021** [45] على الإشكاليات الإدارية في غرف الأخبار الافتراضية خلال أزمة كورونا ، وعلى وجه التحديد كيف نفذ مديرو الأخبار الممارسات والتغطيات الصحفية أثناء جائحة كورونا من خلال عدسة نظرية هارفي (2006) للفضاء ، ومفهوم البيئات الافتراضية التعاونية، ونموذج مجتمعات الممارسة ، تعتمد الطريقة على مقابلات شبه منظمة مع عينة مكونة من 17 مدير أخبار في

إسبانيا ، توصلت النتائج إلي أهمية الأداء الإداري في غرف الأخبار الافتراضية ، حيث أعادت المساحات الافتراضية تكوين العلاقات بين الزملاء وزيادة التعاون وتشكيل الممارسات الإخبارية وبروتوكولات الاتصال خلال أزمة كورونا ، كما نفذت الإدارة استراتيجيات للتحكم في التفاوض على المعنى ، وبناء الثقة والتعاون ، وديناميكيات القوة داخل مجتمعاتهم المهنية ، مما أثار الإنتاج الصحفي خلال جائحة كورونا ، بينما ظهرت إشكاليات إضافية مثل عبء العمل الزائد والضغوط النفسية وإنعدام الأمن الوظيفي.

تهدف دراسة **Paolo Giardullo, Andrea Sciandra,Federico Neresini – 2021**[46] إلى فحص الجهات الفاعلة والمؤسسات والخبراء الذين يسيطرون على الروايات الإعلامية للأزمات الصحية كوفيد 19 مع الاهتمام بأدوار الجهات الفاعلة والمؤسسات السياسية والطبية والعلمية في التعامل مع الأزمة الصحية لوباء كوفيد 19 من خلال تحليل محتوي جميع المقالات التي نشرت بعدد ثمانية صحف وطنية إيطالية كبرى بين 1 يناير 2020 حتى15 يونيو 2020 بشكل كمي بناءً على تقنية نمذجة الموضوعات، مما ساعد علي تحديد الموضوعات ذات الصلة وتحليل الأدوار التي تشاركها مختلف الجهات الفاعلة والمؤسسات في فهم الوباء ، تظهر النتائج إضفاء صحف الدراسة الشرعية لتوسيع سيطرة الدولة سياسياً على إدارة حالة الطوارئ والأزمات في البلاد ، حيث تم التعامل مع حالة الطوارئ الصحية في المقام الأول وفقاً للمخاوف السياسية في حين تم التعامل معها بشكل هامشي كمسألة علمية، ومن ثم فقد طغت السياسة على العلم في الروايات الإعلامية .

تحدد دراسة **Dean McDonnell, Jun WenZhaohui Su , وآخرون - 2021** [47] الطرق التي تستخدمها وسائل الإعلام القديمة في تناول كورونا إعلامياً وكيف يمكن أن تؤدي المعلومات المستندة إلى وسائل التواصل الاجتماعي إلى مخاوف تتعلق بالصحة العقلية، الحلول الممكنة للاتصال بالأزمات التي يمكن أن تتبناها وسائل الإعلام والمؤسسات الإخبارية للتخفيف من التأثيرات السلبية للأخبار المتعلقة بـ كورونا على الصحة النفسية، وتشجيع موارد وسائل الإعلام على التركيز على القضية الأساسية المتعلقة بكيفية إبطاء أو إيقاف انتقال كورونا بشكل فعال ، حيث لعبت وسائل الإعلام والمؤسسات الإخبارية في جميع أنحاء العالم أدوارًا قليلة في مكافحة معلومات كورونا والتي تشمل رواية "الفيروس الصيني" الكاذبة والمضللة ، واستخدام المطهرات "لعلاج كورونا مع احتمال تدهور الصحة العقلية ، يمكن أن تكون المعلومات الخاطئة التي تغذيها مجموعة متنوعة من المعلومات المضللة خطيرة علاوة علي التقارير الإعلامية التي تتضمن معلومات عن تأثير كورونا على الصحة العقلية مصدرًا للتأثيرات النفسية الضارة على الأفراد .

تهتم دراسة **Samuel Mochona Gabore l (2020)**[48] بتحليل المحتوى المقارن للتغطية الإخبارية للوقاية من كورونا في إفريقيا نتيجة استخدام وسائل الإعلام الغربية للقنوات الرسمية الأفريقية وغير الرسمية الأفريقية والقنوات الغربية غير الرسمية كمصادر للمعلومات بينما استخدمت وسائل الإعلام الصينية بشكل أساسي المصادر الرسمية الأفريقية والصينية ، أظهرت النتائج تغطية وسائل الإعلام الغربية الأحداث في

إفريقيا في إطار الصراع ، والسلبية ، والمصلحة الإنسانية ، والتأثير ، والجدة بألوان إيجابية ، ومحايدة ، وسلبية ، بينما غطت وسائل الإعلام الصينية بشكل أساسي إطارات التأثير والسمعة والجدة في الغالب بنبرة إيجابية ، كما تشير النتائج إلى أن التغطية الإعلامية الغربية للأحداث ليست سلبية في الغالب ، والتغطية الإعلامية الصينية إيجابية بشكل غير مألوف.

تستهدف دراسة **Andreu Casero-Ripolles – 2020**[49] تحليل تأثير فيروس كورونا على استهلاك الأخبار والمصداقية التي يمنحها المواطنون لوسائل الإعلام وقدرتهم على اكتشاف الأخبار المزيفة ، وللإجابة علي هذا السؤال تم إجراء تحليلًا استكشافيًا إستنادًا إلى البيانات الثانوية من الدراسات الإستقصائية عبر الإنترنت التابعة لمركز بيو للأبحاث في الولايات المتحدة ، لمقارنة البيانات قبل وبعد تفشي المرض، تشير النتائج إلى أهمية المنصات الرقمية التى أصبحت القناة الرئيسية لتداول أخبار ملفقة عن الوباء علاوة علي ظهور تطورات مهمة مثل عودة ظهور دور وسائل الإعلام القديمة، وخاصة التلفزيون، حيث أعاد المواطنين الاتصال بالأخبار مرة أخرى، وتم تقليل نسب التفاوت فيما يتعلق باستهلاك الأخبار بين المواطنين جزئيًا .

تساهم دراسة **Yanqin Lu, Juan Muñoz-JusticiaJingyuan Yu , – 2020**[50] **في** فهم كيفية تغطية وسائل الإعلام الإخبارية لأزمات الصحة العامة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تحليل ومقارنة التحديثات الإخبارية للأخبار الواردة في صحيفتين إسبانيتين رئيسيتين El País و El Mundo خلال فترة الوباء ، والقيام بتحليل ثمانية إطارات إخبارية للحساب الخاص بكل جريدة علي موقع تويتر ، تظهر النتائج تقسيم عملية تطوير الجائحة بأكملها إلى ثلاث فترات ممثلة في فترة ما قبل الأزمة وفترة الإغلاق وفترة التعافي، توصلت النتائج إلي أنEl País ركزت أكثر على تناول آراء المتخصصين في الصحة العامة واسباب انتشار المعلومات المزعجة خلال الفترتين الأوليين ، بينما ركزت تغطية El Mundo على تويتر على المعلومات المتعلقة بالإنذار والحبس خلال فترة الانتعاش للأزمة ، زادت نسبة تحديث الأخبار السياسية العامة ("السياسة") بشكل كبير في El País ، كونها ثالث أبرز إطار إخباري في هذه المرحلة ، ومع ذلك لم يتم ملاحظة مثل هذه التغييرات في نتائجEl Mundo ، تشير هذه النتيجة إلى أنه مع السيطرة على أزمة الوباء ، فإن منشورات صحف الدراسة علي تويتر حول "حالة الإنذار" ترتبط بشكل أكبر بالأخبار السياسية .

تهتم دراسة **Melkamu Dugassa Kassa , Jeanne Martin Grace -** 2020[51] بتحديد حجم الأزمة الصحية والاقتصادية التي أحدثها وباء كورونا في إفريقيا ، وتأثيرها على القطاع الاقتصادي ، وتأثيره على الناتج المحلي الوطني ، فضلاً عن أبعاده السياسية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي مسئولية وباء كورونا عن أربعة أزمات في إفريقيا: (1) أزمة صحية ممثلة في إيذاء العاملين في مجال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية حتي وصل عدد الوفيات إلي 1.039 مليون (12٪) حالة مؤكدة وأكثر من 22،966 (2.4٪) من الوفيات ، واعتبارًا من 8 أغسطس 2020 سُجِّلت أعلى حصيلة

للوفيات في جنوب إفريقيا بـ 11،024 (48٪) تليها شمال إفريقيا 6989 (29.2٪) حالة وفاة ؛ (2) أزمة اجتماعية ممثلة في انتهاك حقوق الإنسان وقتل المواطنين على أيدي قوات الأمن وزيادة الجريمة ، وهذا بدوره يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الاجتماعية ، وانهيار الأسر، وحالات الاضطرابات الاجتماعية ، والفقر العام ؛ (3) أزمة اقتصادية تتجلى في انخفاض الناتج المحلي الإجمالي والبطالة الاجتماعية ؛ (4) أزمة سياسية ممثلة في تنفيذ تدابير قد لا تكون مناسبة لأفريقيا ، التمييز ضد اللاجئين والمهاجرين ، إجلاء المواطنين إلى بلدانهم الأصلية ، مما أدى إلى عدم الثقة في القيادات السياسية وتأجيل الانتخابات الوطنية، وتصاعد حالات النزاعات والاضطرابات، وعليه فإن الإغلاق خلال تفشي فيروس كورونا كورونا هو آلية وقائية في البلدان الغنية ، على عكس المناطق النامية مثل إفريقيا ، حيث يشكل سباقًا ضد الموت والمجاعة، يجب على صانعي السياسات تطبيق استراتيجيات وقائية وإدارية جديدة للتعامل مع هذه الكارثة المتنامية.

تسعي دراسة **- Fernando Prieto-Ramos,Jiamin Pei and Le Cheng 2020**[52] إلي تناول سيميائية ممارسات تسمية أزمة كورونا وطبيعته والتعامل معه من قبل السلطات الصحية ووسائل الإعلام والسياسيين في مجموعة من العناوين الرئيسية لثماني صحف من أربعة بلدان في المراحل الأولى لأزمة كورونا بعد تحليل خيارات التسمية المؤسسية لمنظمة الصحة العالمية (WHO) واللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات ، تركز الدراسة على التغييرات في أنماط تسمية الصحف بعد إعلان منظمة الصحة العالمية عن اسم المرض في 11 فبراير 2020، يتم بعد ذلك فحص الجدل السياسي المتعلق بالتسمية في الولايات المتحدة في تقارير صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست كتوضيح إضافي لكيفية سرعة الخطابات والتصورات العامة التي تتطور في سياق الأزمات الصحية.

تبحث دراسة **, Emmanuel Chike Jude Nwakpoke Ogbodo Onwe,Joseph Chukwu وآخرون – 2020** [53] في التأطير الإعلامي العالمي لفيروس كورونا لفهم الإطارات المهيمنة وكيفية مقارنة اختيار الكلمات في وسائل الإعلام في فترة الأزمات الصحية ، مثل تفشي جائحة فيروس كورونا ، إلى جانب العبء الهائل الذي تتحمله وسائل الإعلام في إبقاء الناس على اطلاع دائم بأحدث التطورات من خلال تحليل محتوى عدد 6145 مقال باستخدام تسعة إطارات ، وتوصلت النتائج إلي هيمنة اهتمامات الإنسان وأطر الخوف / إثارة الذعر على التغطية الإعلامية العالمية للوباء ، كما تجمع لغة تغطية كورونا بين الكآبة والأمل والاحتياطات والإحباط بنسب مختلفة ، وتفتقر الأطر إلى التماسك والكفاءة الذاتية الكافية ويمكن أن يرتبط هذا بهوس وسائل الإعلام بالأخبار العاجلة ، علاوة علي أن غلبة هذه الأطر لا تشكل فقط التصورات والمواقف العامة تجاه الوباء ، بل إنها تخاطر أيضًا بالتسبب في المزيد من المشاكل لأولئك الذين يعانون من ظروف صحية قائمة بسبب الخوف أو نوبة الهلع.

الإفادة من الدراسات السابقة :

أولاً : من الناحية النظرية:
بمقارنة وفحص الدراسات الميدانية والتحليلية والدراسات الوصفية المسحية المتعلقة بالإيديولوجية الأخلاقية والمهنية والدراسات المتعلقة بوقت الأزمات الصحية نجد أن معظم الدراسات انصب تركيزها نظرياً على الإلمام بالإيديولوجيات الأخلاقية والمهنية للصحفيين في وقت الأزمات مثل دراسة "Last Moyo-2015"، وتأثير ملكية وسائل الإعلام ، التطور التكنولوجي ، ضغوط السوق ، درجة حرية الصحافة ، المستوى الفردي للصحفيين ، والمستوى التنظيمي لغرف التحرير بالإضافة إلي مدي استخدام وسائل الإعلام لأغراض سياسية أو غيرها في وقت الأزمات مما يؤثر بالسلب علي جودة وأخلاقيات ومسؤولية الصحافة تجاه مواطنيها كما في دراسة "Roman Hájek-2015 " علاوة علي وجود العديد من المعلومات المضللة وقت الأزمات، وأن أزمة الوباء تؤدي إلى تفاقم العقبات القائمة أمام حرية الصحافة ، علاوة علي سيطرة الدولة سياسياً على إدارة حالة الطوارئ والأزمات في البلاد كما في دراسة "Paolo Giardullo, Andrea Sciandra,Federico Neresini – **2021**" ، التعرف علي الإطار النظرى للدراسة متمثل في النظرية النقدية كما في دراسة " Martina Berrocal, Michael Kranert, Paola Attolino-2021" وآخرون والعمل على إختيار أسلوب نظري مناسب ومغاير، نظرية المهنية المعيارية مثل دراسة "Patrick Lee Plaisance , Elizabeth A. Skewes , Thomas Hanitzsch-2012"

ثانيـــاً: من الناحية المنهجية :
ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها بشكل دقيق ، التعرف علي أهم المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسات السابقة ، تحديد نوع الدراسة ومنهجها وأداتها كالمقابلة مثل دراسة Ianis Bucholtz 2020- ، - 2020 Limukani Mathe ، Uche Onyebadi and Fawaz Alajmi-2016 .

مشكلة الدراسة :

تعد المبادئ الأخلاقية والمهنية نواة العمل الصحفي التي ترشد وتوجه الصحفي وقوانين الإعلام وتشريعاته، وهي التي تحدد ما يمكن القيام به في وقت معين، وهي مبنية على قيم شخصية ومهنية وإجتماعية وأخلاقية والإستثمار في مجال بناء منظومة من المبادئ الأخلاقية التي تستهدف حماية ونزاهة الصحفيين بما يساهم في تحسين صورة الصحفيين وزيادة فرص نجاح المؤسسات الصحفية التي يعملون بها وزيادة احترام الجمهور للعمل الصحفي .

وينبغي أن يتشبث كل صحفي بالمعايير الأخلاقية وغيرها من القيم المهنية للصحافة – كالتمسّك بالحقائق، والروح الإنسانية واحترام الآخرين والشفافية والإقرار بالأخطاء - وهي مبادئ أساسية ينبغي أن يقتاد بها الجميع ، وغياب أحدها يهدّد المهنية وحرية الصحافة، ويعد إلتزام المؤسسات الصحفية بهذه المعايير الأخلاقية والمهنية أكثر أهمية في

أوقات الأزمات أو الأوبئة، عن أي وقت آخر، خاصة وأن المبادئ الأخلاقية والمهنية أفضل علاج ضد الأخبار المضللة، ونظريات المؤامرة المنتشرة في ذروة الأزمات .

ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في رصد مدى إلتزام الصحفيين بالإيديولوجية الأخلاقية والمهنية وقت الأزمات الصحية في الوطن العربي بالتطبيق علي جائحة كورونا ، ومدي إلتزام المؤسسات الصحفية بالإيديولوجية المهنية وقت الأزمات ، وآلية التوازن بين العمل الصحفي وبين الجانب الإنساني للصحفي ذاته .

أهمية الدراسة :

- تسعي الدراسة الحالية إلي معالجة موضوع مهم يتعلق بالممارسة الاعلامية موضحاً أوجه العلاقة بين الإيديولوجية المهنية والأخلاقية للصحفيين .
- تسعى الدراسة إلي معرفة إستجابة الصحفيين في تغطية الازمات الصحية والتعرف علي الممارسات التحريرية والسياسية للصحفيين .
- أهمية أخلاقيات الصحافة التي تقع علي عاتق الصحفي خلال تغطيته للأزمات الصحية في الوطن العربي.
- رصد الإيديولوجية المهنية للصحفي في تغطية الأزمات الصحية .
- رصد التحولات بالمشهد الصحفي في ظل التغيرات المتسارعة وقت الازمات الصحية.
- التعرف علي الإيديولوجية المهنية والأخلاقية الخاصة بالصحفيين عند تغطية الأزمات الصحية بالتطبيق علي أزمة كورونا .
- الكشف عن مدي تغطية الصحفيين للأزمات الصحية ومعرفة العوامل المجتمعية والمهنية والأخلاقية المؤثرة علي تغطيتهم الصحفية .
- تتيح دراسات القائم بالاتصال فرصة التحليل والربط بين واقع الحياة المهنية وسياسة الصحيفة وسمات القائم بالإتصال المهنية والأخلاقية ومدى قدرتها علي اتخاذ القرار في تغطيته للأزمات .

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي الدراسة معرفة مدي إلتزام الصحفيين بالإيديولوجية الأخلاقية والمهنية خلال تغطيتهم للأزمات الصحية بالتطبيق علي أزمة كورونا في الوطن العربي ، وتم بلورة هذا الهدف إلي عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي :

1- معرفة مدي إلتزام الصحفي بالإيدلوجية الاخلاقية بالصحف وقت الأزمات الصحية.
2- معرفة مدي إلتزام الصحفي بالإيدلوجية المهنية بالصحف وقت الأزمات الصحية.

3- رصد مقدار الحرية الذي يتمتع بها الصحفي خلال تغطيته للأزمات الصحية .
4- الكشف عن مدى وجود أخبار زائفة أو مضللة في التقارير الصحفية الخاصة بالصحفيين .
5- التعرف علي مدى تقديم خدمة إخبارية وافية بدون ذكر أراء شخصية للصحفي وقت الأزمات.
6- رصد مدي إعاقة الأزمات الصحية حرية الصحافة في الوطن العربي
7- معرفة درجة شعور الصحفي بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية.
8- الكشف عن مدى حصول الصحفي علي تدريب وتأهيل كافي لتغطية الأزمات الصحية.
9- رصد المشاكل الإدارية التي احدثتها الازمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية
10- الكشف عن العواقب بعيدة المدى للأزمة علي المشهد الاعلامى العربي وفقاً للقيم المهنية .
11- التعرف علي التحديات التى تواجه الصحفيين خلال فترة الأزمات الصحية .

تساؤلات الدراسة :

تتمحور الدراسة في تساؤل رئيسي " ما الإيديولوجية الأخلاقية والمهنية الخاصة بالصحفيين خلال تغطيتهم للأزمات الصحية بالتطبيق علي أزمة كورونا في مصر والوطن العربي" ، وتنبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في الآتي :

1- ما مدي إلتزام الصحفي بالإيدلوجية الاخلاقية بالصحف وقت الأزمات الصحية؟

2- ما مدي إلتزام الصحفي بالإيدلوجية المهنية بالصحف وقت الأزمات الصحية؟

3- كيف يتم رصد مقدار الحرية الذي يتمتع بها الصحفي خلال تغطيته للأزمات الصحية ؟

4- هل تحتوي التقارير الصحفية الخاصة بالصحفين وقت الأزمات أخبار زائفة أو مضللة ؟

5- هل يتم تقديم خدمة إخبارية وافية بدون ذكر أراء شخصية للصحفي وقت الأزمات ؟

6- ما درجة شعور الصحفي بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية؟

7- ما مدي حصول الصحفي علي تدريب وتأهيل كافي لمعرفة أسس تغطية الأزمات الصحية؟

8- ما مدي إعاقة الأزمات الصحية لحرية الصحافة في الوطن العربي؟

9- ما المشاكل الإدارية التي احدثتها الازمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية؟

10- ما العواقب بعيدة المدى للأزمة علي المشهد الاعلامى العربي وفقاً للقيم المهنية ؟

11- ما التحديات التى تواجه الصحفيين خلال فترة الأزمات الصحية ؟

فروض الدراسة :

تتمثل فروض الدراسة في الآتي :

الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية بين مقدار الحرية الذي يتمتع بها الصحفي ونشر التقارير والقصص الإخبارية التي تؤذي الآخرين.

الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية بين إتباع الصحفيين للمبادئ الأخلاقية خلال الأزمات الصحية ووجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية.

الفرض الثالث: توجد علاقة إرتباطية بين الحرص علي تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي والشعور بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية.

الفرض الرابع: توجد علاقة إرتباطية بين إختلاف الأيديولوجية المهنية للصحفيين وفقاً لنمط ملكية الصحف ووضوح الصحفي مع الجمهور وقت الأزمات الصحية.

الفرض الخامس: توجد علاقة إرتباطية بين جنسية الصحفي ونجاحه في إنتاج عمل صحفي يرتبط مع مبادئه الأخلاقية.

الفرض السادس: توجد علاقة إرتباطية بين حصول الصحفي على التدريب والتأهيل الكافي في عمله والمشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية.

نوع الدراسة :

تنتمى هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تسعي إلي جمع البيانات عن الظاهرة وتصنيفها ودراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الأحداث بهدف الحصول علي معلومات كافية ودقيقة عنها [54]، وتستهدف هذه الدراسة التعرف علي الإيديولوجية المهنية والأخلاقية للصحفيين في تغطيتهم للأزمات الصحية، ودور الكفاءة المهنية للصحفيين ومدى إلتزامهم بأخلاقيات المهنة ، والوصول إلي نتائج وتقييم موضوعي يسهم في الوقوف علي أسس ومعايير الإيديولوجية المهنية والأخلاقية للصحفيين في تغطيتهم للأزمات الصحية في الوطن العربي بالتطبيق علي أزمة كورونا .

مناهج الدراسة :

تعتمد الدراسة علي منهج المسح الإعلامي للإجابة علي أهداف وتساؤلات البحث حيث يتطلب هذا النوع من الدراسات جمع البيانات حول ظاهرة البحث ، وفقاً للملاحظة والمشاهدة وإجراء استبيان ميداني علي عينة محدودة ومناسبة، وفي إطاره إستخدمت الباحثة اسلوب مسح أساليب الممارسة الاعلامية ويستخدم هذا المنهج في مسح عينة من القائمين بالاتصال لمسح اتجاهات الصحفيين الاخلاقية والمهنية في تغطية الأزمات الصحية بالوطن العربي .

كما استخدمت الباحثة المنهج المقارن لعقد المقارنة بين الإيديولوجيات الأخلاقية والمهنية لصحفي مصر والوطن العربي خلال تغطيتهم للأزمات الصحية بالتطبيق علي أزمة كورونا ، ومدي إنعكاس ذلك علي الأداء المهني في المؤسسات الصحفية التي يعملون بها .

أدوات الدراسة:

طبقت هذه الدراسة من خلال عدة أدوات تمثلت في الآتي :

1- إستمارة الإستبيان :

طبقت هذه الدراسة إستمارة استقصاء الكتروني Online Questionner تضمنت عدد (25) سؤال ، تم بناؤها بطريقة تجيب علي أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها ، وتم إنشاء الإستبانة بواسطة نماذج جوجل برابط محدد علي الانترنت [55] وتم إرسال الرابط الخاص بالإستبانة إلي أكثر من 100 صحفي مصري وعربي عبر البريد الإلكتروني، الفيس بوك ، الواتس آب ، ولينكد إن ، وتويتر، ماسنجر، وإستوفت الدراسة عدد (70) إستمارة.

2- تحليل الموقف Situational Analysis

ثمة رابط بين تحليل الموقف والنظرية المجذرة Grounded Theory ذات الطابع الكيفي، حيث يعد تحليل الموقف مقاربة منهجية للنظرية المجذرة من خلال التركيز علي العمليات الإجتماعية الأساسية، فيطلق علي تحليل الموقف البيئة العلاقاتية Relational Ecology وهو قريب الصلة بتحليل الساحات السياسية policy Arena Analysis حيث تعود جذور هذه الأداة المنهجية إلي مدرسة شيكاغو المنبثقة من الدراسات الإجتماعية، وتفترض هذه الأداة أن هناك فاعلون جمعيون متعددون (يطلق عليه العوالم الإجتماعية) متواجدون في كل مفاوضات وصراع ، حيث يقوم الفاعلون بسرد وتصوير وتأريخ المواقف الإجتماعية التي يقابلونها [56] وفقا للحالات التي يصادفونها ومن ثم يعيدون رصد المجتمع بطريقة المعايشة والخبرة الإجتماعية ليكونوا لنا عوالم موازية للعوالم الأصلية وفقا للمواقف التي عايشوها.

ومن ثم تعد هذه الأداة مناسبة لرصد المواقف المُشكلة علي المبحوث ، وعلي هذا الأساس تم إعداد وصياغة صحيفة الموقف ليسرد فيها الصحفي (المبحوث) ما صادفه من وقائع أو أحداث أو مواقف عايشها بنفسه، أو تلك المواقف أو الوقائع أو الأحداث التي حُكيت له من قبل زملاء العمل والتي يمكن أن تؤثر في مواقفه المستقبلية، أو تعاملاته مع الآخر.

تم إعداد صحيفة الموقف من خلال نموذج كيفي يحدد فيه الصحفي طبيعة الموقف الذي تعرض له أو تعرض له الاخر، وزمان ومكان الموقف، والأشخاص الفاعلون في الحدث (المؤثرون في صياغة الحدث) والأشخاص الواقع عليهم الحدث (المتأثرين بالحدث)، وهل يتسم الموقف بالانتهازية أو اللاأخلاقية أو الأخلاقية ، وهل الحدث أثر في مكوناته الفكرية أو حياته المهنية ، وطبيعة هذا التأثير، وتم التواصل في مصر مع الصحفيين عن طريق

التليفون المحمول ، وفي الوطن العربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل الواتس آب ، الزووم ، اتصالات الماسنجر ، سكايب وذلك في ضوء مناقشة الإيديولوجية الأخلاقية والمهنية التي يتمتع بها الصحفي في تغطيته للأزمات الصحية بالتطبيق علي جائحة كورونا بالشرح والتفسير.

مجتمع البحث وسمات عينة الدراسة :

يمتد مجتمع الدراسة ليشمل كافة الصحفيين بالمؤسسات الصحفية بإختلاف توجهاتهم علي مستوي الوطن العربي ، بغرض التعرف علي إيديولوجيتهم المهنية والأخلاقية في تغطيتهم للأزمات الصحية بالتطبيق علي أزمة كورونا ، وبلغ إجمالي المبحوثين 70 صحفياً ، وتم التواصل مع صحفي الوطن العربي عن طريق Messenger، Whats App ، Zoom ، برنامج Skype .

السمات الديموجرافية لعينة الدراسة :

جدول (1) يوضح السمات الديموجرافية لعينة الدراسة

السمات الديموجرافية		ك	%
الجنس	ذكر	50	%71.5
	أنثي	20	%28.5
	الإجمالي	70	%00
العمر	20- 30- سنة	15	%21.4
	31-40 سنة	25	%3507
	41-50 سنة	20	%28.6
	50 فأعلي	10	%14.3
	الإجمالي	70	%100
المؤهل العلمي	مؤهل متوسط	3	%4.3
	بكالوريس او ليسانس	38	%54.3
	دراسات عليا وما يليها	29	%41.4
	الإجمالي	70	%100
عضوية النقابة	نعم	37	%52.9
	لا	26	%37.1
	تحت التدريب	7	%10
	الإجمالي	70	%100

جدول (2) يوضح جنسية المبحوثين بالوطن العربي

الجنسية	ك	%
مصري	38	%54.3
عراقي	5	%7.1
تونسي	3	%4.3
إماراتي	1	%1.4
قطري	1	%1.4
لبناني	1	%1.4
جزائري	4	%5.7
اردني	1	%1.4
يمني	3	%4.3
كويتى	2	%2.9
سعودى	6	%8.6
بحريني	2	%2.9
فلسطيني	3	%4.3
الإجمالي	70	%100

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تعتمد الدراسة على إستخدام برنامج " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية " Statistical Package Of Social Science " SPSS نسخة (23) فى معالجة وتحليل وإستخلاص النتائج النهائية للدراسة، والإستعانة بالمعاملات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

(أ) النسب المئوية والتكرارات.

(ب) معامل إختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لمعرفة ثبات الإستمارة.

(ج) معامل كا2 (Chi square) لقياس قوة الإرتباط عندما تكون بيانات أحد المتغيرات اسمية وبيانات المتغير الآخر ترتيبية.

(د) معامل إرتباط الرتب لسبيرمان (Spearman's rho) لقياس قوة الإرتباط للبيانات الوصفية والتي يمكن وضعها في صورة ترتيبية.

(ه) معامل إرتباط فاي (Phi) لقياس قوة الإرتباط للبيانات الوصفية والتي يمكن وضعها في صورة إسمية.

إجراءات الصدق والثبات:

(أ) الصدق:

إستخدمت الباحثة طريقة صدق المحكمين أو البناء Construct Validity للتحقق من صدق الإستمارة، حيث تم عرض إستمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة والمحكمين من ذوى الإختصاص فى المجال الإعلامي، حيث تكونت من عشرة أعضاء من هيئة التدريس بكليات الإعلام [57]، واستجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم، وبذلك خرجت إستمارة الاستبيان في صورتها النهائية.

(ب) الثبات:

إستخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا كرونباخ عن طريق برنامج " الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية " " Statistical Package Of Social Science " SPSS لقياس ثبات الإستبيان.

جدول (3) معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) الخاص بمقياس ليكرت الثلاثى

إحصائيات الثبات	
عدد العناصر أو الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ للثبات
34	0.802

نلاحظ من نتائج جدول رقم (1) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ الخاص بأسئلة المقياس الثلاثي يساوى 0.802 وهو معامل ثبات قوى.

جدول (4) معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) الخاص بالبيانات الأسمية

إحصائيات الثبات	
عدد العناصر أو الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ للثبات
12	0.617

نلاحظ من نتائج جدول رقم (2) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ الخاص بأسئلة البيانات الأسمية يساوى 0.617 وهو معامل ثبات متوسط.

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

الإيديولوجية الأخلاقية : مجموعة القيم والمبادئ والسلوكيات التي يلتزم بها الصحفي خلال أدائه المهني بعضها عام مثل قيم الصدق والنزاهة والتوازن ، وبعضها خاص بالمجتمعات أو بالمؤسسات وذلك في ضوء الحفاظ على مقومات الدولة ، وتماسك المجتمع.

الإيديولوجية المهنية : الممارسة المهنية وصناعة أيديولوجية المحرر مثل العِرق ، النوع ، الطبقات الاجتماعية بالإضافة إلى العوامل التي تؤثر في رؤية المحرر للواقع والضمير

المهني في مواجهة سلطة الإكراه والإغراء ، فالصحفي يعيش على إيقاع تفاوض مستمر مع مؤسّسته ، للمواءمة بين قِيَمِها وقِيَمِه الخاصة ومع مصادر الخبر، كي يضمن فاعلية أداء وقدرة على الإنجاز تقنعان المؤسّسة بجدوى دفع راتبه نهاية كل شهر، ومع مصادر الأخبار للحصول على السبق ، ومع السلطة لضمان استمرار المؤسّسة.
الأزمات الصحية : مجموعة من الإجراءات المنسقة والمخطط لها من قبل المؤسسات الصحفية بغرض التعامل مع أي أزمة طارئة والسيطرة عليها في مجال الصحة خاصة مع تزايد التهديدات الصحية في الفترة الأخيرة والتي زاد الاهتمام بها عالمياً بصورة كبيرة خاصة مع انتشار فيروس كورونا .

الإطار النظري للدراسة :

استخدمت الباحثة في دراستها المدخل المهني المعياري وهو كالآتي :

المدخل المهني المعياري:

يستخدم المصطلح المعياري كمصطلح عام يحدد المبادئ المعرفية التي تصف وتوجه ما يمكن تصديقه إستناداً علي الأدلة المبررة " معايير معرفية " ، وأيضا المبادئ الأخلاقية التي تنص علي توجيه السلوك الأخلاقي " قواعد أخلاقية " [58] ، يصف المدخل المهنى المعياري ما يجب حدوثه في الوضع المثالي مع التركيز علي أهمية الجهات الفاعلة العقلانية التي تقدم حجج منطقية والتي قد تتفق أو تختلف مع وجهات نظر أو مواقف سياسية بعينها [59] .

ويهتم النهج المعياري بتأطير القواعد الأخلاقية بأكبر قدر ممكن من الدقة وفقاً للمتطلبات الخاصة التي تستلزم في كل مجال دفاعاً عدوانياً عنها ، ومن ثم إدراك الإلتزامات المؤسسية نظراً لقيمتها الأخلاقية فعلي سبيل المثال ينبغي أن يلتزم الصحفيين تجاه مصادرهم وبأن معلوماتهم التى حصلوا عليها في غاية السرية، ولكن سرعان ما يغير الصحفيين وجهة نظرهم حينما يشعروا بأنه من حق الجمهور معرفة هذه المعلومات المميزة ، ومن هنا خلص Christian and Nordenstreng في 2004م إلي الأولوية القصوى للأخلاق العامة وأهمية ترسيخ الأخلاق المهنية [60] .

يعرف M.C.quail النظريات المعيارية بأنها المعنية بفحص أو وصف كيفية عمل وسائل الإعلام في حال توافر قيم إجتماعية معينة ، وتركز نظريات الإعلام المعيارية علي الصحافة الإخبارية المطبوعة والتليفزيونية التقليدية خاصة وأن الصحافة لها تأثير علي السياسة الحكومية حيث يمكنها التحكم في كم ونوع المعلومات التي يتلقاها المواطن وبالتالي يمكن أن تؤثر علي الرأي العام ويصبح بدورها أن تكون مع أو ضد القرارات السياسية [61] .

وتعد القيم مبادئ توجيهية معيارية تميل إلي أن تكون ذات معاني موضوعية ، وتختلف القيم عن الأخلاق خاصة وأنها لا تميز الأفعال وفقاً للصواب مقابل الخطأ ، ومن هنا صنف عالم النفس الإجتماعي Milton Rokeach (1973- 1979 م) القيم إلي فئتين إحداهما

قيم آلية تمثل أنماطاً مفضلة والآخري قيم نهائية كقيم مرغوبة للوجود وتمثل الأهداف المنشود تحقيقها ، وعادة ما تكون القيم الأساسية في صميم قواعد الأخلاق المهنية والتي تهدف إلي توفير مبادئ توجيهية لسلوكيات أعضاء مهنة معينة ، فعلي سبيل المثال تعتبر الشفافية والمساءلة قيمتين أساستين للصحفيين ، ومن ناحية أخري غالباً ما تمثل القيم النهائية الحالات النهائية للوجود لأنها غالباً ما تصف موقفاً في الحياة أو المجتمع لشخص يريد تحقيقه من خلال سلوكه ، كما تعد المصداقية قيمة نهائية يمكن تحقيقها من خلال السلوكيات التي تعزز القيم الأساسية مثل الخبرة والمعرفة والصدق ، ومع ذلك يمكن القول بأن القيم المهنية ليست مؤشرات كافية لقياس مستوي أخلاقيات الإعلام في بلد ما وبالتالي يمكنها أن تساعد هذه القيم في عمليات صنع القرار من عدمه ([62]).

ويعرف Heber- mas's القواعد الأخلاقية بأنها معايير يمكن أن يتفق عليها الجميع في ظل ظروف مثالية ، وهذه المعايير عالمية بطبيعتها، وعلي النقيض من ذلك ترتبط المعايير الأخلاقية بفهمنا للحياة الجيدة والتي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالبيئات الإجتماعية والثقافية ، وطور هابرماس في نظريته المعيارية عن القانون والسياسة حجة ذات صلة بعالمية الحقوق والمبادئ الأساسية للديمقراطية والليبرالية ، وجادل بأن الخطاب العام يجب تحويله إلي قانون شرعي يتطلب إعتماد نظام محدد للحقوق والواجبات في مجتمعاتنا [(63)] ، في حين يعد كتاب إدموند لامبيث للصحافة الملتزمة " أخلاقيات المهنة " في الفترة من 1992 – 1996م الأول من هذا النوع الذي يؤيد نظاماً أخلاقياً من خمسة مبادئ ممثلة في قول الحقيقة ، الإنسانية، العدالة ، الحرية ، الإشراف المستمد من مزيج من النظرية الأخلاقية والمبادئ التوجيهية المؤسسية المثالية، ووفقاً لهذه النظرية يصبح الصحفيين للمرة الأولي متحمسون لحرية التعبير [(64)] .

وتنظر النظرية المعيارية لوسائل الإعلام كونها مؤسسة مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالمجتمع، ويجب أن يطلب منها المشاركة بنشاطها في شئون المجتمع ، وهذا يعني أن المبادئ الأخلاقية يتم تصورها من داخل المجتمع وليس من خارجه ، وبذلك تعطى المبادئ العالمية مبادئ معينة منها إحترام كرامة الإنسان خاصة وأن الكرامة صفة فردية وخاصية مجتمعية ، وفي الحقيقة هي قيمة أخلاقية أساسية في إطار معياري قائم علي الحق في حرية التعبير ، ويؤكد الإطار المعياري للعالم Ubuntu إنه لا يمكن رؤية القيمة العالمية لكرامة الإنسان من منظور فردي حيث يجب أن تتعدد الأطر الأخلاقية وفقاً لتنوع المجتمعات والثقافات داخل البلاد [(65)] ، ويمكن تلخيص متطلبات الإطار المعياري لوسائل الإعلام في دولة جنوب أفريقيا إلي ثلاثة معايير مركزية ممثلة في دور وسائل الإعلام في مراقبة السلطة سياسياً واقتصادياً ومحلياً وعالمياً ، دور وسائل الإعلام في التأكيد علي الهوية الثقافية ، وأخيراً دور وسائل الإعلام في تحول المجتمع وتصحيح الاختلافات المتوارثة [(66)] .

ويسعي Couldry إلي بناء إطار معياري علي أساس الحقائق وبناء نموذج لأخلاقيات وسائل الإعلام العالمية وفقاً للمقدمات الدنيا من الناحية المعيارية ، ويركز كولدري علي السؤال الأرسطي وهو " كيف يمكننا العيش معاً بشكل جيد " ، و" كيف يمكن لجميع سكان العالم التعايش من خلال الإعتماد علي وسائل الإعلام علي الرغم من أن وسائل الإعلام

تعرضنا بشكل حتمي لإختلافاتنا الأخلاقية ، وللقيام بذلك يعتمد علي أفكار Sen حول أهمية وسائل الإعلام في تمكين التفكير الجماعي بما في ذلك التفكير حول القيم المعيارية نفسها ، وبذلك لا يحاول الفكر الأرسطى التعامل مع تفاصيل ما يجب علينا القيام به في مواقف معينة واستبعاد القضايا الأخلاقية المتعلقة بالواجبات اللازمة تجاه وسائل الإعلام ، ويري كادورى أن مثل هذه الفضائل متأصلة في الطبيعة البشرية كما يري ضرورة أن يتفق جميع البشر علي " كيف ستكون الحياة جيدة " علي أن يتضمن ذلك ممارسة الفضائل كبشر دون تحديد كيف ينبغي أن يتصرف الناس في أنواع معينة من المواقف ، وبذلك يمزج كادورى بين الفك الأرسطى والفكر الأخلاقي في محاولة منه لإنشاء أخلاقيات إعلامية عالمية ذو قيمة عميقة [67].

تعد الأخلاق إحدي بؤر النقاش الرئيسية في الوقت الحاضر فعندما نلتفت إلي ما يتم تفعيله تحت مسمي الأخلاق في الفلسفة نجد النظريات التي تحاول تبرير المعايير القائمة " النفعية والمذهب التعاقدى " ، والنظريات التى تبرز المعايير الفوقية ، والنظريات الي تتعارض مع الأخلاق النسبية لكنها لا تزال تتحرك في نفس الإطار " أخلاق تواصلية ، أخلاقيات المناقشة " ، كل هذه النظريات سواء كانت معيارية " واجباتية أو ميتاأخلاقية " مجرد محاولات لتشترك في الإفتراض الرئيسي بأن الأخلاق تتكون من مشاكل معيارية ، وبذلك تتكون الأخلاق من عدة محاولات لمواجهة وجود معايير أخلاقية متضاربة ومتغيرة ويعد ذلك بديلاً للأخلاق المعيارية [68] .

وتسأل أخلاقيات الصحافة عما يفعله الصحفيون والمؤسسات الإخبارية أخلاقياً ، وبالنظر إلي دورهم في المجتمع نجد أن هناك واجبات أخلاقية للصحفين وجب تأديتها ومعايير وجب إحترامها ، وتضمنت مبادئ الصحافة مفاهيم مألوفة مثل الموضوعية والحقيقة وتقليل الضرر وحفظ المعلومات ودقتها والتحقق منها وخدمة الجمهور ، وينبغي أن يوائم الصحفي بين المبادئ التي تتعارض معاً في موقف ما مثل حرية النشر مقابل تقليل الضرر الذي يلحق بالمصادر الضعيفة ، حيث تتعامل القضايا الأخلاقية للصحافة بالإعلام ككل علي سبيل المثال يمكننا أن نسأل إلي أى مدى تفصح وسائل الإعلام عن الحقائق لجمهورها ؟ ومن يملك وسائل الإعلام ؟ وكيف تغطي وسائل الإعلام الإخبارية الأقليات أو القضايا العالمية ؟ وهل يساعد الصحفيين المواطنيين حتي يصبحوا علي إطلاع بما هو جديد ولديهم القدرة في التمتع بالحكم الذاتي ؟ وهل يجب علي الصحفيين نشر أسم ضحية الإعتداء الجنسي ؟ وهل من الأخلاق إقحام خصوصية شخص سياسي يحظى بإعجاب كبير للتحقيق في سوء سلوك مزعوم [69].

وتواجه النظرية المعيارية العديد من الإنتقادات خاصة وأنها مجردة للغاية عن الواقع الفعلي نظراً لإنعدام العلاقة بين المسعي النظري والتحقيق التجريبي علي عكس المتبع في النظريات العلمية التي تتماثل فيها الأهداف النظرية مع الأهداف التجربية وبالتالي فهى غائبة تماماً عن البحث التجريبي[70] ، في حين دافع Stephen Ward عن الإطار المعياري بإعتباره الطريقة الأكثر فعالية لإنتاج أخلاقيات إعلامية تلبي متطلبات الإعلام في ظل نظام العولمة ، ويحدد كليفورد إطاراً لأخلاقيات إعلامية مجتمعية تتحرر من قيود

الإيديولوجيات الغربية المتمركزة حول حقوق الفردية ، بينما يجادل آخرون بأن أخلاقيات الإعلام كنظام يجب أن يسخر كافة نظريات ومناهج علم النفس الأخلاقي وغيرها من التخصصات الأخري بغرض الإستمرار في النضج النظري والتجريبي [71].

نتائج الدراسة الكيفية :

كشفت جائحة كورونا كثيرًا من جوانب التقصير في الخدمات الصحية أمام عجزها عن حماية مواطنيها، كما كشف الوباء عن الأمراض المستشرية في الإعلام الذي إنشغل سنوات طويلة، إما في ترويج الدعايات للأنظمة السياسية، أو نفث الإثارة والأكاذيب، وكما تبيّن مدى حاجة الإنسانية إلى إعادة النظر في منظماتها العلمية والطبية، اتضح مدى حاجة البشرية إلى وسائل إعلام تثبت أنها في خدمة الجمهور أولًا، بتقديم معلومات جديرة بالثقة، ففي زمن الأزمات، يتاح للصحفيين فرصة لكي يُظهروا للمواطنين قيمة الصحافة الجيدة المستندة إلى أخلاقيات المهنة.." كما يقول أنتوني بيلانجي، الأمين العام للاتحاد الدولي للصحفيين[72].

وبناء عليه حرصت الباحثة علي إجراء مقابلات متعمقة مع مراسلي الصحف في مختلف بلدان الوطن العربي سواء عن طريق Messenger ، imo ، Meeting Zoom ، Chating What's App لمعرفة إيديولوجيتهم المهنية والأخلاقية في التغطية لجائحة كورونا والتي أصبحت كمرآة مكبرة عكست العديد من الأوضاع المتدهورة في المنطقة العربية ، **وكانت النتائج كالآتي** :

في الشهر الأول من أزمة "كورونا" بدأت المؤسسات الصحفية في الوطن العربي بتجربة العمل من المنازل، والتي كانت بمثابة اختبار قويّ لقدرات الصحفيين، وبنية المؤسسات الصحفية وهيكلها في العمل عن بُعد والقدرة على إنجاز المهام المطلوبة دون قصور، فضلاً عن الإستعداد للتعامل رقميّاً بشكل كامل، وهو ما صاحبه تحدّيات كبيرة، وتغيّرات شتى في آليات العمل من ناحية، وفيما يتعلق بالجمهور الذي صار يقضي وقتاً أطول في المنزل مع فرض إجراءات الحظر المسائي والحجر المنزلي وغيره، من ناحية أخرى، وما صاحب ذلك من تغيّر عادات القراء وأنماط أستهلاكهم وأوقات ذروة تفاعلهم مع المحتوى، فضلاً عن تضاعُف إستهلاك الأخبار، وميلهم كذلك إلى المحتوى الترفيهي.

صاحب ذلك تغيير في الأجندة التحريرية، لتلبية احتياجات القراء، والتركيز على أقسام بعينها يحظى إنتاجها بنسب تفاعل ومتابعة جيدة لدى الجمهور، على رأسها المحتوى البصري، من فيديو وصور وإنفوجرافيك، والذي صار يحتل جزءاً رئيسياً في أي أولوية تحريرية لأي مؤسسة صحفية، التركيز على القصص الميدانية التي ترصد الأوضاع الناتجة عن الوباء، في أماكن شتى مثل المستشفيات وغيرها

وعلى الجانب الآخر، أربكت ضربات كورونا العاملين في الصحف الورقية، المأزومة أصلاً قبل الجائحة؛ وجدنا مبيعاتها تتراجع، وعائداتها تتضاءل، فباتت أزماتها مضاعفة تحت وطأة "أزمة كورونا"، فلقد كانت الجائحة بمثابة حكم بالإعدام بالنسبة للصحف

الورقية التى إنخفض توزيعها لأكثر من 70%، ثم تقرر وقف طباعتها بالتزامن مع الإدعاء بإحتمالية إنتقال العدوى عبر أوراقها"، والحال كذلك في دول عديدة، شهدت إغلاقاً لصحف، وإتجاه آخر للاستغناء عن صحفيين، بغية خفض النفقات خلال الأزمة.
لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، وجدت الصحف الورقية نفسها أمام تحدٍّ آخر، على المستوى التحريري حيث زالت الحدود بين الأقسام وبعضها، فالكل يعمل على تغطيات كورونا صحفياً ، وأصبح جميع الصحفيين مطالبين بالإطلاع على معطيات علمية متنوعة حول الفيروس والوضع الوبائي، وفهمها جيداً والإعتماد على مصادر علمية موثوق بها، حتى يمكن تبسيط المعلومة جيداً وشرحها للقارئ.
يضاف إلي التحديات السابقة تحدياً كبيراً ألا وهو قيام الصحافة بدروها الرقابي على العمل الحكومي، في ظل الأزمة، والتي تفرض نوعاً من التسليم بالقرارات ، بينما على مستوى الوسيلة وأداة نشر المحتوى، وجد الصحفي نفسه أمام ما يسمى بـ"الإكراه المهني"؛ حيث إنتاج المحتوى كاملاً في صيغة رقمية، وعبر منصات إلكترونية، والصعوبات التي تواجه ذلك كبيرة، خاصة بالنسبة لصحف لم تعتد توجيه طاقاتها بالكامل إلى المواقع الإلكترونية تنشر محتوى الصحيفة الورقية بصيغة pdf، بشكل مجاني، حتى يمكن الحفاظ على الجمهور ونسبة القراء دون تغيير، وهو ما أحتاج تغييراً في الأولويات التحريرية لكل جريدة علي حدة وشكل وتوضيب الصفحات في النسخة الرقمية .

وألقت الأزمة بظلالها على العوائد الاقتصادية لصناعة الإعلام، مع هجرة المعلنين الذين توقفت شركاتهم وقطاعاتهم عن العمل، فتوقفت إعلاناتهم التي تعد مصدراً رئيساً لتمويل الصحف، لكن ضربات "كورونا" تختلف من مؤسسة إلى أخرى تبعاً لنمط الملكية، علاوة علي الصحف المطبوعة التى كانت أزمة كورونا لها بمثابة إعلان وفاة جديدة لها.

وعند مقارنة الإيديولوجية المهنية والأخلاقية للصحفيين في تغطية أزمة كورونا بمختلف الدول العربية يتبين الآتي :

أولاً : في فلسطين تم تقليص المحتوي الإعلامي في المواقع الصحفية ، ولم يتمكن صحفيي غزه من الكتابة بحرية تامة في الموضوعات المتعلقة بأداء السلطات خلال جائحة كورونا ، كما اضطر البعض إلي الكتابة بدون إدراج اسمائهم صراحة عن العمل الإعلامي المقدم بالصحف عن الجائحة ، وفي بعض الأوقات قامت السلطات بحجب المعلومات المتعلقة بالجائحة وأوقات أخري قدمت أنصاف حقائق ومعلومات ناقصة، كما تلقي الصحفيين أشكال عديدة من المضايقات في بيئة العمل منها تلقي اتصالات من المخابرات والأمن الوقائي ، بالإضافة إلي تلقي إستدعاءات من الجهات الرسمية ، إقتطاع الأجازات السنوية لبعض الصحفيات بالرغم من عدم قانونية ذلك ، علاوة علي تقليص ساعات العمل وتقليص الرواتب الشهرية إلي النصف علي الرغم من زيادة الأعباء والعمل من البيت ، كما خسر البعض فرص العمل كفري لانسر **Freelancer** لدي بعض المواقع التي خفضت من ميزانيتها ، وتم فصل البعض من الصحفيين خلال فترة الجائحة وفقاً لرأى الصحفي الفلسطينى "إبراهيم العيسوى" .

كما تصدر في قطاع غزه / فلسطين صحيفة واحدة هي " فلسطين " توقفت نسختها الورقية ، وتم الإستعاضة عنها بالنسخة الإلكترونية ، ضمن ما وصفه القائمون علي الصحيفة بالحرص علي سلامة الجمهور من فيروس كورونا مما أثر علي الصحفيين والصحفيات العاملين بها بالسلب في شتى مناحى الحياة ، أما الصحف اليومية الثلاث (القدس – الأيام - الحياة الجديدة) الصادرة في الضفة الغربية والقدس إستمرت في الصدور رغم تراجع المبيعات .

ثانيا: في العراق عقب انتشار فيروس كورونا زاد المشهد السياسي في العراق أكثر تعقيداً مما زاد من تعالي أصوات الدعوات إلي التغيير عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي لعبت دوراً بارزاً في استمرار ثورة أكتوبر 2019م من خلال إطلاق الدعوات للتظاهر والإعتصام والمطالبة بالحقوق ووقف العنف ضدهم ومطالبتهم الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان للضغط علي الحكومة ودعوتها إلي الإلتزام باحترام مواثيق حقوق الإنسان والتي وافقت عليها الحكومة مما أدى إلي تعرض أكثر من 100 صحفي للإعتداء والضرب أثناء تغطية التظاهرات التي إنطلقت في العاصمة بغداد، ومحافظات الوسط والجنوب ، مع تحجيم ومهاجمة المؤسسات الإعلامية.

كما تضاربت بيانات خلية الأزمة العراقية الخاصة بمكافحة كورونا وقدمت معلومات متضاربة للصحف وللجمهور مما حدث نوع من تضارب المعلومات ، بالإضافة إلي إخفاء السلطات العراقية للأرقام الحقيقية حول عدد المصابين بفيروس كورونا ، كما يخشي الصحفيون عدم مقدرتهم على أداء عملهم بشكل صحيح في ظل عدم وجود معلومات موثوقة ، تم فرض وضع الطوارئ علي جميع الصحفيين وقتاً أقل لإستجابة المسئولين خاصة وأن السلطات السياسية هي الجهات المسئولة عن المعلومات المطلوبة وليس لديهم الوقت الكافي للإستجابة في الإدلاء بالمعلومات مما أدي إلي تقييد وصول الصحفيين للحصول أو الوصول للمعلومات خاصة مع استمرار عدم إقرار حق الحصول علي المعلومات .

وقال أحد الصحفيين بالعراق "أنا أكثر توتراً لأنني غير قادر على تغطية تفشي المرض في بلدي كما فعلت دول أخرى في الغرب ، أشعر وكأنني منافق لأنه لا يُسمح لي إلا بإتباع ما تخبرني به الحكومة ولا يمكنني تسليط الضوء على كيفية تعامل بقية البلاد مع هذا التفشي ، علاوة علي خسارة العديد من الصحفيين وظائفهم لاسيما في أقصى جنوب البلاد حيث فصل أكثر من ألف صحفي، تعسفياً من وظائفهم، إثر جائحة كورونا كونها صحف مستقلة وليست حكومية ، إضافة إلى أن الإعلاميين العاملين في المؤسسات الحزبية يعانون من تأخر في تسديد الرواتب التي أصبحت تدفع لهم كل 3 شهور، مما أثر عليهم سلبا بشكل كبير جداً ، يصدر في العراق 10 صحف يومية ، دفعت إجراءات كورونا الإحترازية إلي احتجاب صدور الصحف لعدة أسابيع ، وبعدها انهارت عدة صحف واستمر عدد قليل ممول من قبل الحكومة او الأحزاب في الظهور، ولجأت الصحف إلي تقليل عدد الصفحات.

ثالثاً : في تونس أقر أحد الصحفين بأنهم "تعرضوا للتضليل" خلال جائحة كورونا من قبل السلطات ، بالإضافة إلي عدد الإصابات التي تعلنها الدولة لا يتسق مع نسبة الوفيات المرتفعة، وهو ما يطرح علامات إستفهام حول مدى شفافية السلطات في إعلانها للأرقام ، بالإضافة إلي ذلك لم تحترم خصوصية مرضي كورونا، إذ تسابق الصحفيين لزيارة مقرات الحجر الصحي الإلزامي لبعض المرضي والتصوير فيها، وإظهار المرضي واستنطاقهم، دون التحفظ على هوياتهم ودون مراعاة وضعهم النفسي والمرضي وإرضاء للإيديولوجية المهنية الخاصة بمؤسساتهم الصحفية التي يعملون بها .

رابعاً : في لبنان : يقول أحد الصحفيين أن بعض وسائل الإعلام تأثرت بالتناحر السياسي في لبنان، بما ينتقص من أخلاقية التغطية لأخبار الجائحة حيث وصل الفيروس لبنان في سياق أزمة سياسية جاءت بحكومة جديدة بعد حكومة سعد الحريري التي أطاحت بها في أكتوبر/ تشرين الأول 2019 ، لتختلط الأزمة السياسية بالأزمة الصحية " جائحة كورونا " وتؤجج وسائل الاعلام الصبغة الطائفية للجائحة، فنجد بعض الصحف تبرز أن أول مصاب بكورونا سيدةً شيعية عادت من إيران، ليصبح وزير الصحةً "الشيعي" متهما بإستيراد الفيروس، وهو ما أثار على الفور خطاباً طائفياً تزامن مع دعوات وقف الرحلات الجوية من إيران وإليها، ثم تعرض كاهنان إلى الإصابة بالفيروس، ليظهر خطاب يستهدف الطوائف المسيحية فاختلطت المهنية بالسياسة في تغطية الجائحة ، كما تلاحظ تدخل القوى والتيارات السياسية علي خط الإجراءات الوقائية في مواجهة هذه الأزمة والتي تلاحظ قيامها بتقديم معلومات لا تعبر عن الواقع ولا تمت له بأى صلة ، وبالتالي تصبح الموضوعية والمهنية أول ضحايا الأزمات في خضم التطاحن الإعلامي والسياسي ليقضي بذلك على كل مساحات الاستقلالية التي كان من الممكن أن تنشأ وتخلق فضاءات لإعلام مختلف قائم على المهنية والحيادية والنزاهة.

خامساً: في مصر تري إحدي الصحفيات بالصحف الحزبية أن المصدر الوحيد للمعلومة في فترة الجائحة هو المصدر الحكومي والذي يعطي معلومة منقوصة للجماهير وهذا يتعارض مع حقوقهم ، علاوة علي عدم قدرة الصحفيين علي التعبير بحرية تامة خشية الخوف من قانون الطوارئ ، كما تسببت جائحة كورونا في إثارة بعض القضايا الأخلاقية تجاه الممارسات الإعلامية، منها ما يتعلق بالأداء الصحفي ومنها ما يتعلق بعلاقة الإعلامي بالأحداث الجارية، على رأس هذه الأزمات هو الظهور الإعلامي للمصابين بالفيروس كنوع من السبق الصحفي لبعض .

يضاف إلي ذلك إرسال السلطات المصرية إنذاراً لمكتب إحدي الصحف الأجنبية في القاهرة، بحجة الإلتزام بقواعد المهنية والإستناد إلى المصادر الرسمية في الأخبار التي يتم نشرها عن مصر في الصحيفة عقب نشره تقرير عن الأعداد الحقيقية للمصابين في مصر وهذا ما يتناقض مع البيان الحكومى كل يوم وهذا ما أكد شكوك الصحفيين من تضارب بيانات الحكومة عن الأعداد الفعلية للمصابين والمتوفيين في المستشفيات وبالتالي أصبح الصحفيين مجرد متلقين لبيانات حكومية تملي عليهم فحسب ، وبالتالي أصبح الصحفي لا

يلتزم بأخلاقياته المهنية الموضوعية في البحث عن الحقيقة علاوة علي عدم القدرة علي تطبيق آليات الشفافية داخل المؤسسات الصحفية .

سادساً : **في الأردن** عبر أحد الصحفيين عن إستيائه من تضرر الصحافة الورقية بخطة الحكومة لإحتواء فيروس كورونا، فقرار الحكومة بوقف بعض الأنشطة والخدمات التي يشتبه في إمكانية إسهامها في إنتشار الفيروس، شملت الطبعة الورقية من الصحف اليومية والعريقة ، حيث تم حظر طباعة الصحف بالكامل في الأردن مع الحفاظ علي عمل الصحافة المحلية علي شبكة الإنترنت في وقت تعاني فيه الصحف من تداعيات تراجع النشاط الاقتصادي وإنعكاسه المباشر على حجم الإعلان في الصحف الورقية، ما يضع آلاف الصحفيين أمام خطر البطالة في حال إغلاق بعض المؤسسات الصحفية أو عجزها عن تأمين الحد الأدنى من الإيرادات اللازمة لدفع الأجور وتغطية النفقات التشغيلية ، كما أدى قانون الدفاع والإجراءات الحكومية اللاحقة إلي الحد من تدفق معلومات متنوعة ومتعددة المصادر للإعلاميين والجمهور عن حقيقة الأعداد الفعلية للمصابين بشكل يومي في الأردن مما أدي إلي إنتقاص الحقائق وتقديمها بشكل مبتور للجمهور .

سابعاً: الجزائر يؤكد أحد الصحفيين أنه تم إحتكار المعلومات في يد الجهات الرسمية فقط ، حيث شددت الحكومة الجزائرية إجراءات الرقابة علي الصحف ووسائل الإعلام المحلية بشأن نشر التقارير والمعلومات والإحصائيات حول الأزمة الوبائية وانتشار فيروس كورونا ، ونشرت وزارة الإتصال بياناً تحذيرياً موجهاً إلي وسائل الإعلام الوطنية بكافة أنواعها بضرورة التقيد والإلتزام بنشر المعلومات المتعلقة بتطور وباء كورونا من وزارة الصحة والهيئة العلمية المنصبة ، وتفادي التهويل والمبالغة فيما يتم نشره علي الرأي العام ، كما إعتبرت الوزارة كل ما ينشر خارج هذا المصدر تهويلاً وتغليظاً متعمداً بالمواطنين وبالرأى العام ، ويتحمل المخالف لذلك تعرضه للمساءلة القانونية وغيرها من التبعات القضائية الصارمة ، وأصبحت جميع الصحف مضطرة للرضوخ لمثل هذه التعليمات وعلي الصحفيين ضرورة تطبيقها في حياتهم المهنية ، بالإضافة إلي الصعوبات التي تواجههم نتيجة عرض أرقام وإحصاءات ترد إليهم فقط دون توضيح أو شرح مستفيض لهذه الأرقام مما أصاب الصحافة بنوع من الرتابة والإكتفاء بالمستوي الثاني من التغطية وهو التوعية بمخاطر الفيروس وأهمية الحجر الصحي فقط .

ثامناً : في الإمارات العربية المتحدة انتشرت المعلومات الزائفة أو المضللة علي وسائل التواصل الإجتماعي مما أدى إلي إعلان الدولة إلي فرض غرامات مالية تصل إلي 2 ألف درهم علي الصحفيين أو النشطاء ممن يتداولون أى أخبار أو معلومات عن جاحة كورونا في حال تعارضت تلك الأخبار مع التقارير والتصريحات الرسمية الصادرة عن الحكومة ، وبالتالي استطاعت الحكومة تقييد المعلومات الصادرة عن جائحة كورونا وبالتالي تقييد واضح في العمل الصحفي وحرية التعبير ، ومن هنا إقتصرت الأخبار عن تلك التي تريد السلطات أن تصدرها للجمهور فقط ، علاوة علي انتشار الاخبار المضللة التي أدت إلي تضارب الإحصائيات وحدوث تخبط في التصريحات من جانب الدولة وبالتالي حدوث حالة من عدم الإتزان لدي الصحفيين في معرفة الحقيقة من عدمها فيما يتم تداوله ونشره .

تاسعاً: في السعودية يري أحد الصحفيين أن التعامل الإعلامي السعودي مع الجائحة كان نموذجًا مشرفًا من حيث القدرة على الوعي ونشره والوصول إلى أفراد الأسرة وتناقل رسائل الحذر من هذه الجائحة ، علاوة على دور المتحدث الرسمي خلال الجائحة، والتي تعد خطوة نوعية في مسيرة التواصل مع المؤسسات الصحفية والجماهير في المملكة وفي تفنيد الشائعات عبر محاور عدة تبدأ من خلال عمل إستراتيجي يبين التعامل المتقن مع رسائل وزارة الصحة التي كانت تبث من أجل المحافظة على الأرواح وبناء الثقة مع الجمهور لجذب الرأى العام وسط الكم الهائل من المعلومات التي يتناولها الجمهور عبر شبكات التواصل الإجتماعي، والشفافية العالية التي ينتهجها الصحفي في نقل المعلومة دون الإخلال بالخطة الإستراتيجية التي وضعت لمعالجة الجائحة ، بالإضافة إلي تكامل الأدوار بين مختلف الحقائب الوزارية نتيجة الحضور الإعلامي للأجهزة الحكومية أثناء جائحة كورونا ، فالخطة الإعلامية التي أعدت للتعامل مع جائحة كورونا مرت بمراحل تتوافق معها منذ بدايتها من خلال شعار (كلنا مسؤول) حتى وقتنا الحالي بشعار (نعود بحذر) عبر أكثر من 35 خطة إعلامية أعدت للجائحة تتسم بالشفافية والمصداقية التامة بين المؤسسات الصحفية والجمهور، و400 إجتماع للجان الإعلامية المختلفة، و226 تقرير رصد يومي بالإضافة إلى رصد لبعض الحالات خلال الجائحة خلال العام الأول فقط من الأزمة مما أدي إلي زيادة الثقة بين وسائل الإعلام السعودية والمواطنين .

عاشراً: في الكويت يذكر أحد الصحفيين المصريين المقيم بدولة الكويت والذي عمل لطيلة خمسة عشر عاماً بالصحف الكويتية بأن الاعلام الكويتي تنوع في تغطية أزمة كورونا ما بين التنوع في الأخبار والأحداث الجارية ، علاوة علي وجود نسبة عالية من الشفافية من قبل وزارة الصحة في المعلومات المقدمة إلي وسائل الإعلام ومن ثم إلي الجمهور ، وبالتالي أصبحت جميع الفنون الصحفية المتعلقة بهذه الأزمة الصحية أكثر مصداقية وساعدت علي توطيد العلاقة بين الصحفي والمواطن والتي أصبحت وسيلة أساسية له في التوعية والتثقيف.

إحدي عشر : في قطر يقول أحد الصحفيين المصريين الذي يعمل في أحد الصحف القطرية أن الصحف القطرية إلتزمت بمختلف المبادئ المهنية والأخلاقية الإعلامية بدءً من الموضوعية والحيادية والتوازن ختاماً بالمصداقية ودورها الرئيسي في عرض الحقائق والمعلومات والإحصاءات وعدم تزييفها مما ساهم في الخروج برسالة إعلامية تتسم بالموضوعية والشفافية علاوة علي نزاهة الصحفي في تعامله مع الأحداث والوقائع الإخبارية في تناول أزمة كورونا ، والذي أدي بدوره إلي تعزيز الثقة بين الصحف والمواطن القطري ، وفي نفس الوقت أوقفت دولة قطر إصدار الصحف الورقية (الشرق – الراية – الوطن – العرب وغيرها) ضمن الإجراءات الإحترازية لمواجهة جائحة كورونا ، وتم إستبدالهم بنسخ إلكترونية ، كما قررت إدارة صحيفة العربي الجديد تعليق نسختها الورقية في قطر مؤقتاً للتماشي مع التدابير الإحترازية، لكن لم تتوقف وسائل الإعلام القطرية عن صرف مرتبات الصحفيين وغيرهم من العاملين ، كما لم تقوم بطرد أحد من الصحفيين أو إيقافه عن العمل خلال الأزمة .

ومما سبق يتضح أن الحق في الحصول علي المعلومات يعد ملازماً للحق في الأزمات الصحية، فكلما مكنت الحكومات شعوبها من الحصول علي المعلومات المتعلقة بالصحة كان لذلك أثراً إيجابياً علي صحة المجتمع ، والعكس صحيح ، إلا أن جائحة كورونا أثبتت أن الحكومات العربية هي المصدر الوحيد لإستقاء المعلومات الصحيحة ولإصدار التقارير والإحصائيات الخاصة بالمرضي والموتي ، ومن هنا تأثرت حرية الصحافة بشكل كبير في كثير من الدول العربية مثل الجزائر ، تونس ، العراق ، فلسطين ، لبنان ، مصر ، الأردن ، الإمارات العربية المتحدة حيث سعت حكومات هذه الدول إلي إخفاء الحقائق عن مدي إنتشار الجائحة .

ويضاف إلي ذلك ممارسة غالبية الدول العربية إلي العديد من الإنتهاكات ضد الصحفيين خلال تغطيتهم للجائحة وتنوعت ما بين سن تشريعات تهدف لوضع قيود علي حرية الصحافة كما حدث في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي فرضت غرامات مالية تصل إلي 2 ألف درهم لأي شخص ينشر أى معلومة تعتبرها الحكومات خاطئة حول جائحة كورونا ، ومن الواضح أن إقرار مثل هذه التشريعات يعني بالضرورة إسكات ألسنة الصحفيين وإسكات أقلامهم عن الحقيقة وبالتالي إسكات مختلف الصحف التي تنتقد سياسة الحكومات العربية في مجابهة تفشي المرض ، كما اقرت حكومات عربية أخري مثل الجزائر مشروع قانون لتعديل قانون العقوبات لتجريم نشر أى أخبار كاذبة من شأنها الإخلال بالوحدة الوطنية ، تتراوح العقوبة بالسجن من عامين إلي خمسة أعوام ودفع غرامة مالية قد تصل إلي 3600 يورو، مما يسمح بنوع من الرقابة علي مختلف وسائل الإعلام .

وتوجهت بعض الدول العربية إلي إستدعاء بعض الصحفيين للتحقيق معهم أو الضغط علي إدارات الصحف للإلتزام بالتقارير الصادرة عن الحكومات ووصل إلي سحب إعتماد هذه الصحف كما حدث في مصر ، أو تغريم بعض المؤسسات الصحفية وتعليق رخصتها لمدة ثلاثة شهور كما حدث في العراق لنقل أخبار كاذبة ، إنتهاء بإعتقال بعض الصحفيين ووضعهم داخل السجون دون أى إجراءات قضائية كما في مصر والعراق وفلسطين ، علاوة علي تمديد العمل بقانون الطوارئ بجميع الدول العربية بما فيهم السعودية والكويت وقطر بإعتبارهم الدول الأكثر حرصاً علي حرية التعبير في مجتماتهم خلال أزمة كورونا وفقاً لنتائج الدراسة .

كما قامت بعض الدول العربية ببث الخوف في أوساط الصحفيين قبل نشر أى معلومة خاصة تلك المتعلقة بأزمة كورونا داخل البلاد حيث أصدرت بعض الدول تعليماتها للقطاع الصحي بعدم التحدث إلي وسائل الإعلام حول مدي إنتشار الفيروس داخل البلاد كما حدث في العراق ، في حين عمدت حكومات عربية أخري إلي تخفيض رواتب الصحفيين لدي مؤسساتها الصحفية ، ومن ثمة التوقف عن تسديد الرواتب إلي أن إنتهت عقود بعض صحفيها بصورة تعسفية كما في لبنان ، بينما حاولت حكومات أخري التلاعب بالتقارير

وعمدت نشر أخبار زائفة بينما تم إعاقة عمل عديد من الصحفيين وتعرضوا للتهجم والتحقيق ولمزيد من المضايقات كما واجهوا رقابة مباشرة على تقاريرهم ، وأحيانا حتى للإعتقال، بينما إستغلت بعض الدول إلي إستغلال الأزمة لزيادة محاولاتها لقمع الصحافة المستقلة والناقدة أو تقييدها، أو لإدخال تأثيرات جديدة .

ويمكن القول بأن أزمة كورونا الصحية أماطت اللثام عن الضعف الحكومي، من خلال إنتهاج سياسات مبهمة وغير متّسقة، علاوة علي غياب الشفافية والوضوح والمصداقية وآليات إدارة الأزمات، والتى أدت بدورها إلي إهتزاز الثقة لدى المواطنين بقدرة حكوماتهم على توفير الحماية لهم وقت الأزمات خاصة الصحية وبالتالي عدم إحتوائها ، كما طغت الإعتبارات السياسية على التوجيهات الصحية الضرورية في عدد من الدول، ما عرّض المواطنين إلى خطر متزايد، ، حيث تختبر الأزمات ثقة المواطنين في الحكومة والمؤسسات، ويصبح السلوك الأخلاقي أكثر بروزاً عند إرتفاع الطلب على الخدمات الطبية كما حدث في تغطية أزمة كورونا ، في حين سعت دول عربية أخري إلي الإستمرار في حماية السبل نحو حرية الإعلام وتعزيز التبادل الحر للمعلومات مثل السعودية ، الكويت ، قطر حيث عملت بمزيد من الشفافية في تغطية أزمة كورونا بمختلف أبعادها ، كما نجحت عبر ذلك في تعزيز مصداقيتها مع الجمهور.

بينما لم تتمكن الباحثة من التواصل مع صحفيين في دول عربية مثل ليبيا وسوريا والمغرب وسلطنة عمان واليمن مما أدي إلي صعوبة دراسة الموقف في تغطية الصحفيين لأزمة كورونا وايديولوجيتهم المهنية والأخلاقية بهذه الدول العربية .

نتائج الدراسة الكمية :

جدول(5) إلتزام الصحفيين بالإيديولوجية المهنية خلال الأزمات الصحية

إلتزام الصحفيين بالمبادئ المهنية خلال الأزمات الصحية	ك	%
بصورة كبيرة	15	21.4
بصورة متوسطة	25	35.7
بصورة ضعيفة	30	42.9
الإجمالي	70	%100

يتضح من الجدول السابق مدي إلتزام الصحفيين بالمبادئ المهنية خلال تغطيتهم للأزمات الصحية ، حيث تبين إلتزام الصحفيين بإيديولوجيتهم المهنية بصورة ضعيفة وقت الأزمات بنسبة 42.9% في المقام الأول نتيجة فرض قانون الطوارئ وخشية الصحفي علي حياته المهنية والتهديد بفصله أو طرده من عمله ، بينما يلتزم الصحفيين بإيديولوجيتهم المهنية بصورة متوسطة بنسبة 35.7% في المرتبة الثانية نتيجة العمل ، يليها إلتزامهم بصورة كبيرة بنسبة 21.4% .

جدول(6) إلتزام الصحفيين بالإيديولوجية الأخلاقية خلال الأزمات الصحية

إلتزام الصحفيين بالإيديولوجية الأخلاقية خلال الأزمات الصحية	ك	%
بصورة كبيرة	63	90
بصورة متوسطة	4	5.7
بصورة ضعيفة	3	4.3
الإجمالي	70	%100

يتضح من الجدول السابق مدى إلتزام الصحفيين بالمبادئ الأخلاقية خلال تغطيتهم للأزمات الصحية، حيث يشير 90% من الصحفيين علي إلتزامهم بالإيديولوجية الأخلاقية خلال الأزمات الصحية بصورة كبيرة، في حين أن أكد 5.7% علي إتباعهم للإيديولوجية الأخلاقية خلال الأزمات الصحية بصورة متوسطة، في مقابل بلغت نسبة 4.3% من الصحفيين أكدوا إتباعهم للإيديولوجية الأخلاقية خلال الأزمات الصحية بصورة ضعيفة.

جدول(7) مقدار الحرية التي يتمتع بها الصحفي خلال الأزمات الصحية

مقدار الحرية الذي يتمتع بها الصحفي	الإجمالي	%
كبير	15	21.4
متوسط	40	%57.2
ضعيف	15	21.4
الإجمالي	70	%100

يتضح من الجدول السابق فيما يتصل بمقدار الحرية التي يتمتع بها الصحفي خلال فترة الأزمات، حيث أكد 57.2% من الصحفيين علي توسط مقدار الحرية الذي يتمتع به نتيجة فرض قانون الطوارئ وعدم إقرار الدول العربية بحق الحصول علي المعلومات ، في حين أن 21.4% من الصحفيين أكدوا علي أن مقدار الحرية الذي يتمتعوا بها كبيرًا، كما أن نفس النسبة أكدت أن مقدار الحرية الذي يتمتعوا بها ضعيفًا.

جدول(8) الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية خلال فترة الأزمات الصحية

الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية	ك	%
دائمًا	7	10
أحيانًا	17	24.3
نادرًا	46	65.7
الإجمالي	70	%100

يتضح من الجدول السابق ما يتصل بوجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية، أن هناك نسبة بلغت 65.7% من الصحفيين أكدوا على وجود الأخبار الزائفة ضمن تقاريرهم الصحفية بصورة نادرة نتيجة الإلتزام بالتقارير والإحصائيات الصادرة عن حكومات الدول العربية علاوة علي فرض بعض الدول العربية غرامة مالية تصل إلي 2 ألف درهم علي الصحفيين أو النشطاء ممن يتداولون أى أخبار أو معلومات عن جاحة كورونا في حال تعارضت تلك الأخبار مع التقارير والتصريحات الرسمية الصادرة عن الحكومة كما حدث في الإمارات العربية المتحدة ، علاوة علي إرسال إنذاراً لمكتب إحدي الصحف الأجنبية بحجة عدم إلتزامها بقواعد المهنية وإستنادها علي المصادر الرسمية كما في مصر وعليه تحرص الصحف علي عدم تضمين تقاريرهم الصحفي أخبار زائفة أو

مضللة ، في حين أكد 24.3% علي وجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية أحياناً من وقت للآخر لعدم معرفتهم بالحقيقة كاملة عن الفيروس ومرجعيتهم الضيئلة عن الصحافة العلمية ، في مقابل أشار 10% على وجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية بصورة دائمة.

جدول(9) الحرص علي تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي خلال فترة الأزمات الصحية

الحرص على تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي	ك	%
دائمًا	48	68.6
أحيانًا	18	25.7
نادرًا	4	5.7
الإجمالي	70	%100

يتضح من الجدول السابق مدي إلتزام الصحفين بتقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي، حيث حرص 68.6% من الصحفيين على تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي بصورة دائمة نتيجة عدم إقرار حق الحصول علي المعلومات ، وعليه إلتزام الصحفيين بالبيانات الصادرة عن الحكومة والإكتفاء بالمستوي الثاني من التغطية وهو التوعية بمخاطر الفيروس وأهمية الحجر الصحي فقط، في حين يحرص 25.7% من الصحفيين على تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي، في مقابل أن يقدم 5.7% من الصحفيين خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي بصورة نادرة.

جدول(10) شعور الصحفيين بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية

الشعور بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية	ك	%
بصورة كبيرة	40	57.1
بصورة متوسطة	19	27.1
بصورة ضعيفة	11	15.8
الإجمالي	70	%100

يتضح من الجدول السابق مدى شعور الصحفيين بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية، حيث أكد 57.1% على شعورهم بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية بصورة كبيرة علي الرغم من تعرضهم للعديد من المضايقات إلا أنها جاءت في المرتبة الأولي، في حين أن هناك نسبة بلغت 27.1% أكدوا على شعورهم بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية بصورة متوسطة، في مقابل 15.8% أكدوا على شعورهم بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية بصورة ضعيفة.

جدول(11) حصول الصحفي علي التدريب والتأهيل الكافي لكيفية العمل وقت الأزمات

حصول الصحفي على التدريب والتأهيل الكافي	ك	%
نعم	21	30
لا	49	70
الإجمالي	70	%100

يتضح من الجدول السابق فيما يتصل بحصول الصحفي على التدريب والتأهيل الكافي في عمله لكيفية العمل وقت الأزمات وكيفية مواجهتها ، أن هناك نسبة بلغت 70% أكدوا عدم حصولهم على التدريب والتأهيل الكافي في عملهم ، في مقابل أكد 30% حصولهم على التدريب والتأهيل الكافي في عمله.

جدول (12) مدى إعاقة الأزمات الصحية حرية الصحافة في الوطن العربي

مدى إعاقة الأزمات الصحية حرية الصحافة في الوطن العربي	ك	الإجمالي
بصورة كبيرة	49	70
بصورة متوسطة	12	17.1
بصورة ضعيفة	9	12.9
الإجمالي	70	%100

تبين نتائج الجدول السابق مدى إعاقة الأزمات الصحية حرية الصحافة في الوطن العربي حيث يؤكد 70% من الصحفيين إعاقة الأزمات الصحية حرية الصحافة في الوطن العربي بصورة كبيرة وفقاً لصحفي دول الجزائر ، العراق ، فلسطين ، مصر ، تونس ، 17.1% بصورة متوسطة كما في دول الأردن ولبنان وتونس ، 12.9% بصورة ضعيفة وفقاً لصحفي دول الكويت ، السعودية ، قطر .

جدول (13) المشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية

المشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية	ك	الإجمالي
مشاكل تتعلق بتمويل الصحيفة	23	32.9
انخفاض نسبة الإعلانات	18	25.7
انخفاض نسبة المبيعات	16	22.9
تقليل عدد صفحات الجريدة	13	18.6
الإجمالي	70	%100

يتضح من الجدول السابق ما يتصل بالمشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية، أن هناك نسبة بلغت 32.9% أكدوا أن المشاكل التي تتعلق بتمويل الصحيفة هي أكبر المشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية، في حين أكد 25.7% علي إنخفاض نسبة الإعلانات ، في مقابل أشار 22.9% علي إنخفاض نسبة المبيعات ، في حين أن أكد 18.6% علي تقليل عدد صفحات الجريدة من أكبر المشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية.

جدول (14) العواقب بعيدة المدى للازمات علي المشهد الصحفي العربي وفقاً للقيم المهنية

العواقب بعيدة المدى للازمات علي المشهد الصحفي العربي وفقاً للقيم المهنية	ك	الإجمالي
تراجع حاد في مستوي الحرية الاعلامية .	25	36.7
تهديدا حقيقيا على مستقبل الإعلام وحياة الصحفيين .	10	14.3
انعدام الإطار القانوني والمهني الذي يسمح لها بالتطور .	6	8.6
تغيير الوعي المجتمعي حول حقوق المواطنة.	2	2.9
البعد عن السياسة التحريرية للمؤسسات الصحفية.	3	4.3
التنصل التام من كل التزام بمعايير العمل الإعلامي وأخلاقياته .	11	15.7
عدم الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامي وأخلاقيات المهنة وقيم المصداقية والثقة	13	18.6
الإجمالي	70	%100

توضح بيانات الجدول السابق العواقب بعيدة المدي للأزمات علي المشهد الصحفي العربي وفقاً لقيم المهنية حيث تبين تراجع حاد في مستوي الإعلامية بنسبة 36.7% نتيجة فرض العديد من الدول العربية بتطبيق قانون العقوبات كما شددت بعض الدول الأخري العقوبات وقت الأزمات ومنها الصحية، بالإضافة إلي عدم الإلتزام بمواثيق الشرف الإعلامي وأخلاقيات المهنة وقيم المصداقية والثقة بنسبة 18.6% نتيجة إلتزام الصحفيين بالتقارير الصادرة عن الدولة فقط والإعتماد عليها في معرفة الإحصائيات اليومية مما أدي إلي إنعدام الشفافية والمصداقية بين الجمهور والصحف ، يليه التنصل التام من كل إلتزام بمعايير العمل الإعلامي وأخلاقياته بنسبة 15.7% ، ثم التهديد الحقيقي الذي يشكل خطر علي مستقبل الإعلام وحياة الصحفيين بنسبة 14.3% نتيجة ما شهده الصحفيين وقت الازمة الصحية " كورونا " من تقليص الرواتب ، وتأخرها وعدم سدادها ، وقد يصل إلي الفصل التعسفي ، يليها انعدام الإطار القانوني والمهني الذي يسمح لها بالتطور بنسبة 8.6% ، يليه البعد عن السياسة التحريرية للمؤسسات الصحفية بنسبة 4.3% لإلتزام المؤسسات الصحفية ذاتها بالتقارير الصادرة عن الحكومات ، وأخيراً تغير الوعي المجتمعي حول حقوق المواطنة بنسبة 2.9% .

جدول (15) التحديات التى تواجه الصحفيين خلال فترة الازمات الصحية

التحديات التى تواجه الصحفيين خلال فترة الازمات الصحية	ك	الإجمالي
عدم القدرة علي الإلتزام بالإيديولوجية الأخلاقية والمهنية في تغطية الأزمة	19	27.1
مقاومة الأخبار الزائفة والمضللة	10	14.3
أهمية ضمان إيجاد بيئة مواتية لحرية الصحافة من أجل تمكين الصحفيين من إعداد تقارير مستقلة حول الأزمة	11	15.7
حثّ الحكومات على زيادة كمية المعلومات المتاحة للجمهور	17	24.3
ضمان حماية حرية الصحفي أثناء تغطية الازمات	13	18.6
الإجمالي	70	%100

تبين نتائج الجدول السابق التحديات التى تواجه الصحفيين خلال فترة الأزمات الصحية ممثلة في

عدم قدرة الصحفيين علي الإلتزام بالإيديولوجية الأخلاقية والمهنية خلال فترة الأزمات بوجه عام والصحية بوجه خاص بنسبة 27.1% ، يليها حث الحكومات علي زيادة كمية المعلومات المتاحة للجمهور بنسبة 24.3% ، يليه ضمان حماية حرية الصحفي خلال

تغطية الأزمات بنسبة 18.6% ، يليه أهمية ضمان إيجاد بيئة مواتية لحرية الصحافة من أجل تمكين الصحفيين من إعداد تقارير مستقلة حول الأزمة بنسبة 15.7% ، مقاومة الأخبار الزائفة والمضللة بنسبة 14.3% .

نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية بين مقدار الحرية الذي يتمتع بها الصحفي ونشر التقارير والقصص الإخبارية التي تؤذي الآخرين.

جدول (15) العلاقة الإرتباطية بين مقدار الحرية الذي يتمتع بها الصحفي ونشر التقارير والقصص الإخبارية التي تؤذي الآخرين

		مقدار الحرية الذي يتمتع بها الصحفي	نشر التقارير والقصص الإخبارية التي تؤذي الآخرين
مقدار الحرية الذي يتمتع بها الصحفي	معامل ارتباط سبيرمان	1.000	0.125
	مستوى الدلالة	0	0.303
	الإجمالي	70	70
نشر التقارير والقصص الإخبارية التي تؤذي الآخرين	معامل ارتباط سبيرمان	0.125	1.000
	مستوى الدلالة	0.303	0
	الإجمالي	70	70

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن هناك علاقة إرتباطية طردية ضعيفة غير دالة إحصائيًا بين مقدار الحرية الذي يتمتع بها الصحفي ونشر التقارير والقصص الإخبارية التي تؤذي الآخرين، حيث كانت قيمة معامل إرتباط سبيرمان (0.125) عند مستوى دلالة (0.303). وتشير الدلالات الإحصائية إلي قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل القائل بوجود علاقة إرتباطية بين مقدار الحرية الذي يتمتع بها الصحفي ونشر التقارير والقصص الإخبارية التي تؤذي الآخرين.

ووفقًا لهذه النتيجة يتبين لنا أن نشر التقارير والقصص الإخبارية التي تؤذي الآخرين لا يتوقف على مقدار الحرية المسموح بها للصحفي، فقد يكون هذا الأمر نابعًا من ذاتية الصحفي والصفات الشخصية التي يتحلى بها في التعامل مع الناس، بالإضافة إلى الضوابط المهنية والأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها الصحفي.

الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية بين إتباع الصحفيين للمبادئ الأخلاقية خلال الأزمات الصحية ووجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية.

جدول (16) العلاقة الإرتباطية بين إلتزام الصحفيين للمبادئ الأخلاقية ووجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية

		إلتزام الصحفيين للمبادئ الأخلاقية خلال الأزمات الصحية	وجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية
إلتزام الصحفيين للمبادئ الأخلاقية خلال الأزمات الصحية	معامل ارتباط سبيرمان	1.000	- 0.282
	مستوى الدلالة	0	0.005
	العدد	70	70
وجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية	معامل ارتباط سبيرمان	-0282	1.000
	مستوى الدلالة	0.005	0
	العدد	70	70

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن هناك علاقة إرتباطية عكسية ضعيفة دالة إحصائيًا بين إلتزام الصحفيين للمبادئ الأخلاقية خلال الأزمات الصحية ووجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية، حيث كانت قيمة معامل إرتباط سبيرمان (-0.282) عند مستوى دلالة (0.005)، وتشير الدلالات الإحصائية إلي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة إرتباطية عكسية ضعيفة دالة إحصائيًا بين إلتزام الصحفيين بالمبادئ الأخلاقية وقت الأزمات الصحية ووجود الأخبار الزائفة والمضللة ضمن التقارير الصحفية.

ووفقًا لهذه النتيجة يتضح لنا أنه كلما زاد إلتزام الصحفيين للمبادئ الأخلاقية وقت الأزمات الصحية، كلما قل وجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية، فانتشار الأخبار الزائفة منبعه البعد عن الإيديولوجية الأخلاقية التي لابد أن يتحلى بها الصحفي في أي وقت وفي كل مكان، فتحلي الصحفي بالإيديولوجية الأخلاقية يجلب كل ما هو نافع ومفيد لشخصه وللمؤسسة الصحفية التي يعمل بها ويعود أخيرًا بالنفع على قرائه بفئاتهم المتنوعة.

الفرض الثالث: توجد علاقة إرتباطية بين الحرص علي تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي والشعور بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية.

جدول (17) العلاقة الإرتباطية بين الحرص علي تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي والشعور بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية

		الحرص علي تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي	الشعور بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية
الحرص علي تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي	معامل ارتباط سبيرمان	1.000	0.786
	مستوى الدلالة	0	0.002
	العدد	70	70
الشعور بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية	معامل ارتباط سبيرمان	0.786	1.000
	مستوى الدلالة	0.002	0
	العدد	70	70

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن هناك علاقة إرتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا بين الحرص علي تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي والشعور بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية، حيث كانت قيمة معامل إرتباط سبيرمان (0.786) عند مستوى دلالة (0.002)، وتشير الدلالات الإحصائية إلي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة إرتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا بين الحرص علي تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي والشعور بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية.

ووفقًا لهذه النتيجة يتبين لنا أن الشعور بالرضا الوظيفي خلال فترة الأزمات الصحية ينبع من تقديم الخدمات الإخبارية الوافية التي تُزيد من ثقته بنفسه وتجعله أكثر عملًا وإنتاجًا، ومن هذا المنطلق ومن خلال الإحصائيات السابقة يتبين لنا أنه كلما حرص الصحفي علي تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي، كلما شعر بالرضا الوظيفي خلال فترة عمله بالأزمات الصحية.

الفرض الرابع: توجد علاقة إرتباطية بين إختلاف الأيديولوجية المهنية للصحفيين وفقاً لنمط ملكية الصحف ووضوح الصحفي مع الجمهور في وقت الأزمات الصحية.

جدول (18) العلاقة الإرتباطية بين إختلاف الأيديولوجية المهنية للصحفيين وفقاً لنمط ملكية الصحف ووضوح الصحفي مع الجمهور في وقت الأزمات الصحية

		اختلاف الأيديولوجية المهنية للصحفيين وفقاً لنمط ملكية الصحف	وضوح الصحفي مع الجمهور في وقت الأزمات الصحية
اختلاف الأيديولوجية المهنية للصحفيين وفقاً لنمط ملكية الصحف	معامل ارتباط سبيرمان	1.000	0.097
	مستوى الدلالة	0	0.001
	العدد	70	70
وضوح الصحفي مع الجمهور في وقت الأزمات الصحية	معامل ارتباط سبيرمان	0.097	1.000
	مستوى الدلالة	0.001	0
	العدد	70	70

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن هناك علاقة إرتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائيًا بين إختلاف الأيديولوجية المهنية للصحفيين وفقاً لنمط ملكية الصحف ووضوح الصحفي مع الجمهور في وقت الأزمات الصحية، حيث كانت قيمة معامل إرتباط سبيرمان (0.079) عند مستوى دلالة (0.001)، وتشير الدلالات الإحصائية إلي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة إرتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائيًا بين إختلاف الأيديولوجية المهنية للصحفيين وفقاً لنمط ملكية الصحف ووضوح الصحفي مع الجمهور وقت الأزمات الصحية.

ووفقًا لهذه النتيجة يتضح لنا أن وضوح الصحفي مع الجمهور في وقت الأزمات الصحية قد يكون بسبب إختلاف الأيديولوجية المهنية للصحفيين وفقاً لنمط ملكية الصحف مع وجود عوامل أخري كطبيعة المعلومات التي نشرها من عدمه نظرًا لحساسية القضايا المثارة، فنجد أن الصحفي يمتنع عن نشر المعلومات التي يمكن أن تُحدث ثرثرة أو بلبلة خاصة مع إختلاف فهم الجمهور المتنوع لهذه المضامين.

الفرض الخامس: توجد علاقة إرتباطية بين جنسية الصحفي ونجاحه في إنتاج عمل صحفي يرتبط مع مبادئه الأخلاقية.

جدول (19) العلاقة الارتباطية بين جنسية الصحفي ونجاحه في إنتاج عمل صحفي يرتبط مع مبادئه الأخلاقية

اختبار كا2			
	القيمة	درجة الحرية	الدلالة
اختبار كا2	52.489	36	0.005
النسبة الاحتمالية	50.868	36	0.005
الارتباط الخطى	1.959	1	
ن	70		
الحد الأدنى المتوقع هو 16			

من خلال مطالعة الجدول السابق يمكن القول أن القيمة المتوقعة لإختبار كا^2 قيمتها (52.489) وهي قيمة أكبر من القيمة الدنيا للقبول وهى (16) بمستوى معنوية قدره (0.005) مما يشير إلي وجود علاقة إرتباطية بين جنسية الصحفي ونجاحه في إنتاج عمل صحفي يرتبط مع مبادئه الأخلاقية.

ومن خلال هذه العلاقة الإرتباطية يتضح لنا أن نجاح الصحفي في إنتاج عمل صحفي يرتبط مع مبادئه الأخلاقية يختلف من دولة لأخرى حسب القوانين الصحفية التي تحكم المؤسسات الصحفية، بالإضافة إلى أن كل دولة أو جنسية معينة تختلف عن الجنسيات الأخرى بحكم إختلاف النظم والقوانين مع إختلاف طبيعة عمل المؤسسات الصحفية في هذه الدول .

الفرض السادس: توجد علاقة إرتباطية بين حصول الصحفي على التدريب والتأهيل الكافي في عمله والمشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية.

جدول (20) العلاقة الإرتباطية بين حصول الصحفي علي التدريب والتأهيل الكافي في عمله والمشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية

نوع البيانات	المقياس	القيمة	الدلالة
اسمى * اسمى	معامل فاي	0.596	0.009
ن		293	

تم قياس الإرتباط من خلال المعامل الذى يقيس البيانات الأسمية وهو معامل فاي (Phi)، وقد أشارت نتائج الإرتباط إلي أن قيمة مقياس التماثل في معامل فاي (Phi) كانت 0.596 وهى قيمة متوسطة، أما فيما يتصل بالدلالة التقريبية فإن مقدارها كان 0.009؛ مما يشير إلي رفض الفرض القائل بوجود علاقة إرتباطية بين حصول الصحفي علي التدريب والتأهيل الكافي في عمله والمشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية.

ومما سبق، يتضح لنا أنه كلما حصل الصحفي علي التدريب والتأهيل الكافي في عمله، كلما قلت المشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية؛ لأن التدريب والتأهيل يجعل الصحفي على إستعداد تام بالأمور الطارئة التي تعترض عمله، كما يساعده التأهيل على التخلص من هذه المشكلات والتغلب عليها.

النتائج العامة للدراسة الكيفية :

يمكن القول بأن جائحة كورونا كشفت النقاب عن نزعة لدى عدد من الدول العربية لقمع حرية الصحافة والإعلام مثل إعلان الدول حالة الطوارئ الذي أثر بشكل مباشر علي حرية التعبير والرأى ، وفرض قيود أمام الحصول على المعلومات وإعتقال وترويع الصحفيين الذين يشككون بالأرقام والإحصائيات الرسمية المتعلقة بالحالات والوفيات، كما إستخدمت بعض الدول تفشي فيروس كورونا كذريعة لتقييد المعلومات وحظر الاإنتقاد، بالإضافة إلي تعليق العمل بالقوانين المتعلقة بحرية الوصول إلى المعلومات التي تتيح للصحفيين طلب معلومات وبيانات من الحكومات، وبالتالي أسهم تفشي فيروس "كورونا" بزيادة مستوى القمع في البلدان الأكثر تشددًا ، حيث تم التكتم عن أعداد الإصابات والوفيات ، علاوة علي تأثير قرارات الحكومة علي مصداقية المعلومة التى وصلت منقوصة للجمهور علي الرغم من حقه في الحصول عليها كاملة خاصة المعلومة التى تمس حياته بشكل مباشر.

كما فرضت كورونا أهمية وجودها علي الأجندة الإعلامية ، وشغلت المساحة الأكبر من تغطيتها المتنوعة بنسب متفاوتة ، حيث سلطت الصحف العربية الضوء علي عمق الإختلالات الثقيلة التى كشف عنها فيروس كورونا في نظم الرعاية الصحية والبني التحتية لكثير من الدول وسط غياب شبكة أمان صحي ، كما واكبت الأزمة بطرق مختلفة ، منها من تناغم مع إجراءات الدولة المشددة للحفاظ علي سلامة المواطنين، ومنها من اتخذ المنهج النقدي لسياساتها وتوجهاتها وإجراءاتها موضوعاً لتغطياته ومعالجاته الإعلامية .

سعت العديد من المؤسسات الإعلامية إلي البقاء رغم الضائقة المالية عقب جائحة كورونا عبر خفض مصاريفها التشغيلية التي تضم مصاريف العاملين بها(صحفيين وصحفيات)، وبالتالي أمتد الضرر لجموع الصحفيين سواء بعقود ثابتة والصحفيين المستقليين والعاملين بتعاقد جزئي مع المؤسسات ، وتنوعت أشكال الضرر منها إغلاق مؤسسات بالكامل (مثل بعض الصحف الورقية في لبنان والجزائر) ، تقليص الوظائف، تقليص ساعات العمل ، إشتراط تقليص الأجور للإستمرار في العمل ، الإجازات غير المدفوعة ، خفض الأجور ، مع زيادة المهام والأعباء الملقاة علي عاتق الصحفي ، إستبدال صحفيين متمرسين بمتدربين ، إغلاق مكاتب للمؤسسات خاصة (خارج البلاد) ، عدم الحصول علي المستحقات المالية لوجود عجز في السيولة لدي المؤسسة ، ولجأت بعض المؤسسات الصحفية إلي الإستغناء عن خدمات الصحفيين العاملين لصالحها في المكاتب الخارجية وخاصة العاملين (بالقطعة) مروراً بالعاملين بتعاقد جزئي ، مع ملاحظة أن العاملين بنظام القطعة لا يحظون بأى مستحقات مالية كما في لبنان والتي حصل فيها عدد من

الصحفيين علي شيكات بنكية غير قابلة للصرف بسبب الأزمة الاقتصادية التي سببتها الجائحة .

كما تبين أن عملية نشر ثقافة الشفافية في المؤسسات الصحفية يشوبها الكثير من المعوقات التي تحول دون إتمامها بشكل مرض مثل عدم تعاون الإدارة والقيادات العليا والرقابة والملكية والتشريعات وضعف البنية التحتية والتأهيل المهني وقت الأزمات ، كما تعرض عدد من الصحفيين والصحفيات بصورة أوسع إلي الفصل التعسفي من قبل إدارة مؤسساتهم نتيجة الخسائر المادية التي تعرضت لها وسائل الإعلام بسبب قرار وقف طباعتها خوفاً من نشر الفيروس مما أدي إلي تراجع حاد في دخل قيمة الإعلانات وبالتالي الفصل التعسفي للصحفيين، وآخرون تم تخفيض رواتبهم، وآخرون أوقف التعامل معهم (العاملين بنظام القطعة) ، ووجدت بعض الصحف في كورونا فرصة جديدة لإعادة هيكلة أعمالها بعيداً عن المواجهة مع العاملين المتضررين .

كما تعرض الصحفيين إلي ضغوط مارستها بعض المؤسسات الصحفية حيث تم تغيير السياسات التحريرية داخل المؤسسات الصحفية مثل إجبار الصحفيين علي الإنصياع لهذه التعليمات الجديدة نظراً لحالة البلاد، في حين تشكك بعض الصحفيين في المعلومات المقدمة له من الجهات الرسمية عن الجائحة، لكنه لا يملك مصدراً موثوقاً بديلا يمكنه أن يكون الرأي الآخر، فكان ينشر الأخبار والإحصاءات الرسمية وحدها رغم تشككه، علاوة علي ذلك ظهر تداخل الجانب الشخصي مع المهني وإشكالية الفصل بينهما كأحد الأمور الأخلاقية التي ذكرها الصحفيون، سواء من حيث الإحساس بالتعاطف مع المتضررين من الوباء أو بسبب فقدان مصدر الدخل أو إصابة ذويهم بالوباء أو من خلال تعرض الصحفي نفسه لخبرة شخصية تخص جائحة كورونا وإحجامه عن توثيقها تخوفاً من الوقوع في الإنحياز والذاتية ، كما يعمل بعض الصحفيين تحت ضغط شديد من أجل تغطية المستجدات، البعض الآخر قلق على الأمن الوظيفي ، إلا أن جائحة كورونا أدت إلي وقوع الصحفيون في الخلط بين الإلتزامات المهنية والتوجهات الأيديولوجية عند صياغة موضوعاتهم بعيداً عن الالتزام بأخلاقيات المهنة والرسالة الإعلامية ، في هذه الحالة أصبحت الحيادية والموضوعية في الصحافة موضعاً إشكالياً ومدخلاً للجدل في ظل تناقض الروايات والبيانات .

لكن بالمجمل لم يكن دور الإعلام العربي في مواجهة كورونا بمستوي يتفق مع ثقل الأزمة الصحية بإستثناء حالات قليلة قدمت إسهامات جدية تحترم ، فقد غاب مفهوم إدارة الأزمة عن المشهد الإعلامي العربي، لصالح غلبة الجانب الرصدي الكمي ، مع تقديم جرعات خفيفة من التوعية والتثقيف ، نظير ضعف الخطاب الصحي المؤثر مقابل إشغال مساحات وافية للنقاش حول تأثير الفيروس في تقوية وجود دور الدولة القومية وتعزيز الوطنية .

ولأن الأزمة لم تنتهي بعد فيجب علي وسائل الإعلام العربية وضع خطة شمولية لتقديم الرسائل الإعلامية الدقيقة والهادفة، والإلتزام بالمصداقية والشمولية المتوازنة لإستعادة ثقة الجمهور بها مجدداً ، مع أهمية رفع القيود الرسمية عن أداء عملها ، إنطلاقاً من الدور الإعلامي / المجتمعي الذي يصب في خانة تعزيز الوعي بالمسئولية وروح التكافل الاجتماعي بهدف إعلاء المصلحة الوطنية العامة ، ومواجهة المرحلة المقبلة كونها الأكثرخطورة لتداعيات أزمة وباء كورونا .

النتائج العامة للدراسة الكمية :

- كلما زاد إلتزام الصحفيين بالمبادئ الأخلاقية خلال الأزمات الصحية، كلما قل وجود الأخبار الزائفة ضمن التقارير الصحفية ، فإنتشار الأخبار الزائفة منبعه البعد عن المعايير الأخلاقية التي لابد أن يتحلى بها الصحفي في أي وقت وفي كل مكان، فإلتزام الصحفي بالمبادئ الأخلاقية يجلب كل ما هو نافع ومفيد لشخصه وللمؤسسة الصحفية التي يعمل بها ويعود أخيرًا بالنفع على قرائه بفئاتهم المتنوعة.
- ينبع الشعور بالرضا الوظيفي للصحفي خلال فترة الأزمات الصحية من تقديم الخدمات الإخبارية الوافية التي تُزيد من ثقته بنفسه وتجعله أكثر عملًا وإنتاجًا، يتضح لنا أنه كلما حرص الصحفي علي تقديم خدمة إخبارية وافية بدون عرض رأى شخصي، كلما شعر الصحفي بنسبة رضا وظيفي عالية خلال فترة الأزمات الصحية.
- نجاح الصحفي في إنتاج عمل صحفي ملتزماً بمبادئه الأخلاقية يختلف من دولة لأخرى حسب القوانين الصحفية التي تحكم المؤسسات الصحفية، بالإضافة إلى أن كل دولة أو جنسية معينة تختلف عن الجنسيات الأخرى بحكم إختلاف النظم والقوانين مع إختلاف طبيعة عمل المؤسسات الصحفية في هذه البلدان.
- كلما حصل الصحفي علي التدريب والتأهيل الكافي في عمله، كلما قلت المشاكل الإدارية التي تحدثها الأزمات الصحية داخل المؤسسات الصحفية؛ خاصة وأن التدريب والتأهيل يجعل الصحفي على إستعداد كامل بالأمور الطارئة التي تعترض عمله، كما يساعده التأهيل على التخلص من هذه المشكلات والتغلب عليها.

الخاتمة :

تخلو نظم الإعلام العربي من كفاءات الإعلام العلمي القادرة على القيام بدورها أثناء الأزمات الصحية العالمية، فالصحفي العلمي العربي لم يتم إعداده وتدريبه بصورة كافية لأداء مهنته وكيفية إتصاله وتواصله بالجماهير ، علاوة علي منع الوصول لصناع القرار كان له شديد الأثر علي التغطية الصحفية لجائحة كورونا ، كما أدي نقص المعلومات الموثوقة والحاجة الملحة إلى من يبعث الطمأنينة في الناس إلى لجوء العديد في جميع الدول العربية إلى نظريات المؤامرة والشائعات المتداولة على الإنترنت، ومما ساعد علي إنتشار الأخبار غير الصحيحة في الأزمات والخوف علي الصحة والحياة مسألة متوقعة وخاصة في ظل تقصير الجهات الرسمية في نشر خطة تبين كيفية التعامل مع الجائحة علي مختلف المستويات ، وغياب الشفافية في الأداء العام ، وغياب الشراكة المجتمعية ، وعدم تمكين الناس من حقهم في الحصول علي المعلومات ، وحقهم في حماية بياناتهم الشخصية .

ولم يتضطلع الصحفيين بدورهم على نحو جيد في مكافحة التضليل الإعلامي لأن أغلبهم لم يكن مستعداً للعمل على تغطية هذا النوع من الجائحة ولم يكن المختصون من بينهم في الصحافة العلمية سوى قلة مع عدد محدود جداً من المتضلعين في المحاور المتصلة بالصحة ، كان لهذا الوضع أثر واضح على نوعية التغطية الصحفية للجائحة التي لم ترقى إلى تطلعات الجمهور ، كما أن العديد من وسائل الإعلام تناقلت وتبنت بدورها نظريات المؤامرة وبعض الأخبار الزائفة مما ساهم في تضخيم الظاهرة .

كما تحركت لدي الصحفيين أثر شيوع الأخبار المغلوطة مخاوف الوقوع -بغير قصد- في فخ نشر أو تداول هذه الأخبار، وبالتالي بات الصحفيين أكثر إقبالاً على تعلم المهارات الرقمية للتحقق من الأخبار، بل وإنشاء كيانات تعنى بتقديم التدريبات اللازمة لذلك .

فعندما لا يكون الجمهور مهيأ للتمييز بين المعلومات الصحيحة وتلك الخاطئة وإذا لا تضطلع وسائل الإعلام بدورها كاملا في إنتاج مادة صحفية يتم التحقق منها، تفقد حرية التعبير كامل معناها ، ففي تلك الحالة لن تنقل سوى الأخبار الزائفة وهو ما يعني فوز خطاب العاطفة على الخطاب العقلاني والبناء.

ويمكن القول بأن الصحفي واجه العديد من التحديات خلال الأزمات الصحية بالتطبيق علي جائحة كورونا وعلي رأسها تراجع مصداقية الوسائل الإعلامية، ودورها المنوط به في زيادة المصداقية، وكيفية كسب ثقة الجمهور، فدراسة علم أخلاقيات الإعلام، وتطوير هذا العلم، وتحقيق التضامن المهني للمحافظة على أرفع المعايير المهنية والأخلاقية يشكل خطوة مهمة نحو ارتفاع منسوب جودة المخرجات الإعلامية ومصداقيتها، وأخيراً تمثل حرية الصحافة ذريعة أساسية يجب أن يتسلح بها الصحفي في كل حين وخاصة في وقت الأزمات .

توصيات :

هناك مجموعة من التوصيات التي يمكن الخروج بها من هذه الدراسة ، أهمها :

- يجب أن يلم الصحفي بأخلاقيات العمل الصحفي .
- يجب تأهيل الصحفيين بدورات مكثفة تمكنه من معرفة أخلاقيات العمل ومبادئه .
- إجراء الدراسات و البحوث العلمية عن أخلاقيات العمل الإعلامي وتدريبها كمناهج علمية لطلاب الإعلام في الكليات والمعاهد.
- إعـادة تقـويم أوضـاع الصـحافة مـن الناحيـة المهنيـة والأخلاقية.
- ضرورة توفير المعلومات الصحيحة الموثقة من قبل الأجهزة المعنية بحيث يضيق المجال أمام ظهور التوقعات والشائعات والتأويلات المنحازة بالإضافة إلي تحسين مناخ الثقة بين وسائل الإعلام الرسمية والجمهور .
- لابد من توفير صحافة طبية دقيقة تشرح للجمهور بدقة ودون تعقيد، وأظهرت جائحة كورونا التعجيل بهذا النمط من الصحافة .
- الحاجة إلى التوسع في تدريس التربية الاعلامية والقدرة علي صناعة المحتوي والحد من ظهور الأخبار المغلوطة .
- إصدار قانون الحق في الحصول علي المعلومات .
- تعزيز الجهود في مواجهة الأخبار الكاذبة في ظل جائحة كورونا ، ومواجهة الشائعات وإستخدام منصات رسمية تساعد علي نشر حقائق ومستندات وحقائق رسمية خاصة في الأزمات .
- وضع خطط طوارئ للتعامل مع الأزمات بإعتبارات لا تمس بحقوق الصحفيين والصحفيات في العمل وفقاً لشروط عادلة .
- واقع الأزمات فرصة لتعاون الصحفيين كوسيلة للإستمرار والبقاء مقابل المنافسة التي قد تدفع إلي إنهيار مؤسسات وتضرر قطاع الإعلام.

مـــــلاحـــــق الـــــدراســـــة

صحيفة الموقف

دولة .....

الاسم :

السن :

الصحيفة :

طبيعة الموقف

الموقف حدث : لك أو لغيرك من الزملاء

مكان الموقف (الدولة) :

الأشخاص الفاعلون في الحدث (المؤثرون في صياغة الحدث) :

الأشخاص الواقع عليهم الحدث (المتأثرين بالحدث) :

هل يتسم الموقف بالإنتهازية أو اللأخلاقية أو الأخلاقية ؟

هل الحدث اثر في مكوناتك الفكرية أو حياتك المهنية وطبيعة هذا التأثير ؟

ما اتخذته / الطرف الآخر حيال الموقف :

قائمة الهوامش

1) Stephanie Craft (2017) Distinguishing Features : Reconsidering the Link between Journalism's Professional Status and Ethics, **Journalism & Communication Monographs** , vol.19,no.4, p 265.

2) Patric Lee Plaisance , Elizabeth A .Skewes , Thomas Hanitzsch (2012) Ethical Orientations of Journalists around the Globe :Implications from across – National Survey , **Communication Research** , vol.39,no.5 , p 641.

3) Stephanie Craft (2017) Distinguishing Features: Reconsidering the Link Between Journalism's Professional Status and Ethics , **Journalism & Communication Monographs ,** Vol 19, Issue 4 , p 275.

4) Laura Ahva (2012) Public journalism and professiona , l reflexivity, **Journalism** , vol . 14, no.6, p 792 .

5) جورج صدقه (2008) **الاخلاق الاعلامية بين المبادئ والواقع** ، (لبنان : مؤسسة مهارات ، ط1) ، ص 5 .

6) Andrian Rauchfleisch , et al (2017) How journalists verify user-generated content during terrorist crises. Analyzing Twitter communication during the Brussels attacks , **social Media+ Society** , vol. 3 , no.3, p 10.

7) Kari Andén-Papadopoulos , Mervi Pantti (2013) Re-imagining crisis reporting: Professional ideology of journalists and citizen eyewitness images , **Journalism**, vol . 14, no .7, p974.

8) Mirjam Gollmitzer (2021) Journalism ethics with Foucault: Casually employed journalists' constructions of professional integrity , **Journalism**, PP 1–19

9) Marina Ghersetti (2021) To Publish or Not to Publish? Assessing Journalism Ethics in News about a Terrorist Attack, **Journalism Studies** ,Vol. 22, - Issue 13 , PP 1814-1831.

10) Stephenson Waters (2020) The Ethical Algorithm: Journalist/Whistleblower Relationships Explored Through the Lens of Social Exchange , **Journalism & Communication Monographs**, Vol. 22, No .3, PP 172–245

11) Angela M Lee , Renita Coleman (2020) 'We're more ethical than they are': Third-person and first-person perceptions of the ethical climate of American journalists, **Journalism**, Vol. 21, No.9,PP 1157–1174.

12) Ianis Bucholtz (2020) "It Has to Be in One's Head and Heart": The Understanding of Journalism Ethics in Latvian Media, **Journalism Studies** ,Vol. 21, Issue 3, PP 370-387

13) Limukani Mathe (2020) Rethinking Ethical Journalism in the Worsening Socio-Economic and Political Crisis in Zimbabwe , **Communicatio** , Vol. 46, Issue 2, PP 20-43 .

14) Mauri-Rios, Marcel; López-Meri, Amparo; Perales-García, Cristina.(2020) La ética profesional de los persiodista frente a los gobiernos y políticos: Percepciones de los profesionales y ciudadanos en España , **Revista Latina de Comunicación Social; Tenerife** , Iss. 77, pp 295-308 .

15) , Kanchan K. Malik Shakuntala Rao (2019) Conversing Ethics in India's News Media: A capabilities approach to journalism ethics education and training , **Journalism Practice** , Vol. 13, Issue 4 , PP 509-523 .

16) Ahmed Deen (2019) Exploring Saudi Journalists' Attitudes Towards Ethical Issues Of Mobile Journalism , **M.A thesis** , Arkansas State University .
17) Shakuntala Rao (2018) Awakening the dragon's and elephant's media: Comparative analysis of India's and China's journalism ethics , **Journalism**, Vol. 19, no. 9-10, pp 1275–1290 .
18) Marı´na Urba´nikova , Jaromı´r Volek (2018) The professional identity of Czech journalists in an international perspective, **the International Communication Gazette** , Vol. 80 , no.5, pp 452–475.
19) Taye Cosmas OBATERU (2017) The Socio-cultural Dynamics and 'Survival Struggle' in Professional Journalism Practice in Nigeria , **Ph.D Thesis** , University of Salford (United Kingdom), School of Arts and Media.
20) Stephanie Craft (2017) Distinguishing Features: Reconsidering the Link Between Journalism's Professional Status and Ethics , **Journalism & Communication Monographs**, Vol. 19, no. 4, PP 260–301.
21) Konstantin Nicholas Dörr ,Katharina Hollnbuchner (2017) Ethical Challenges of Algorithmic Journalism , **Digital Journalism**, Vol. 5, Issue 4 , PP 404-419.
22) Basyouni Ibrahim Hamada (2016) Towards a global journalism ethics model: an Islamic perspective, **The Journal of International Communication** ,Vol. 22, Issue 2 , PP 188-208.
23) Uche Onyebadi and Fawaz Alajmi (2016) Gift solicitation and acceptance in journalism practice: An assessment of Kuwaiti journalists' perspective , **Journalism**, Vol. 17, no .3 , pp 348–365 .
24) Last Moyo (2015) Digital age as ethical maze: citizen journalism ethics during crises in Zimbabwe and South Africa , **African Journalism Studies** , Vol 36, Issue 4, PP125-144 .
25) Thaddeus Metz (2015) African Ethics and Journalism Ethics: News and Opinion in Light of Ubuntu , **Journal of Media Ethics** , Vol. 30, Issue 2 , PP 74-90 .
26) Roman Hájek , et al (2015) Czech Journalists' Refreshed Sense of Ethics in the Midst of Media Ownership Turmoil , **Media and Communication** , Vol. 3, Issue 4, PP 52-61.
27) Jesús Díaz-Campo , Francisco Segado-Boj (2015) Journalism ethics in a digital environment: How journalistic codes of ethics have been adapted to the Internet and ICTs in countries around the world , **Telematics and Informatics** , vol. 32 , PP 735–744 .
28) R. L. Keeble (2012) Journalism Ethics **, Encyclopedia of Applied Ethics**, Second Edition , PP 777-785.
29) Patrick Lee Plaisance , Elizabeth A. Skewes , and Thomas Hanitzsch , (2012) Ethical Orientations of Journalists Around the Globe: Implications From a Cross-National Survey , **Communication Research** , vol .39 , no .5, pp 641–661.
30) Patrick Lee Plaisance , Elizabeth A. Skewes , Thomas Hanitzsch (2012) Patrick Lee Plaisance1 , Elizabeth A. Skewes2 , and Thomas Hanitzsch , **Communication Research** , vol . 39 , no .5, pp 641–661 .
31) Heather E. Canary, Natalie Wellman, Lourdes S. Martinez (2022) COVID-19, Genetics, and Risk: Content Analysis of Facebook Posts Early in the Coronavirus Pandemic,

Health Communication, available at : https://doi.org/10.1080/10410236.2022.2027639 , Published online: 23 Jan 2022.

32) Benjamin J. Mandl , Ben Y. Reis (2022) The language of crisis: spatiotemporal effects of COVID-19 pandemic dynamics on health crisis communications by political leaders, **npj Digital Medicine**, Vol. 1 , pp 1-11 .

33) إسلام سعد عبدالله عز (2021) اتجاهات الرأي العام المصري نحو التغطية االإعلامية للصفحة الرسمية لوزارة الصحة عبر الفيس بوك أثناء الموجة الأولي والثانية لفيروس كوفيد 19 ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، المجلد العشرين العدد الثالث ، الجزء الثاني ، ص 479 – 518.

34) Henri-Count Evans (2021) Newspapers' coverage of the COVID-19 pandemic in Eswatini: from distanciated re/presentations to socio-health panics, **Humanities and Social Sciences Communications** ,vol. 8, no. 328 , pp 1-9.

35) Martina Berrocal, Michael Kranert, Paola Attolino (2021) Constructing collective identities and solidarity in premiers' early speeches on COVID-19: a global perspective, **Humanities and Social Sciences Communications**, vol. 8, no. 128, pp1-12.

36) Li Huang, Oliver Zhen Li , Yang Yi (2021) Government disclosure in influencing people's behaviors during a public health emergency , **Humanities and Social Sciences Communications**, vol. 8, no.308 , pp 1-15.

37) Katharine J. Mach, Raúl Salas Reyes, Brian Pentz , et al (2021) News media coverage of COVID-19 public health and policy information, **Humanities and Social Sciences Communications**, vol. 8, no . 220 , pp 1-11.

38) May O. Lwin, Si Yu Lee , Chitra Panchapakesan, et al (2021) Mainstream News Media's Role in Public Health Communication During Crises: Assessment of Coverage and Correction of COVID-19 Misinformation , **Health Communication** , available at https://doi.org/10.1080/10410236.2021.1937842 ,Published online: 23 Jun 2021.

39) Evonne Mwangale Kiptinness, John-Bell Okoye (2021) Media coverage of the novel Coronavirus (Covid-19) in Kenya and Tanzania: Content analysis of newspaper articles in East Africa , Cogent Medicine,Vol. 8,Issue 1, available at https://doi.org/10.1080/2331205X.2021.1956034 , Published online: 10 Aug 2021.

40) Rui Zhang (2021) How media politicize COVID-19 lockdowns: a case study comparing frame use in the coverage of Wuhan and Italy lockdowns by The New York Times ,

Media Asia ,Vol 48, Issue 2 , pp 89-107 .

41) Colm A. Fox (2021) Media in a Time of Crisis: Newspaper Coverage of Covid-19 in East Asia , **Journalism Studies** , Vol. 22, Issue 13 ,pp 1853-1873

42) Zakia Resshid Ehsen , Khurshid Alam (2021) COVID-19: an age of fear, simulacra, or reality? , **Contemporary Social Science** ,available at : https://doi.org/10.1080/21582041.2021.194296 , Published online: 29 Jun 2021.

43) Lambrini Papadopoulou, Theodora A. Maniou (2021) Lockdown' on Digital Journalism? Mapping Threats to Press Freedom during the COVID-19 Pandemic Crisis, **Digital Journalism** , Vol 9, Issue 9, pp 1344-1366.
44) Luis Cárcamo Claudia Mellado, Daniel Hallin, et al (2021) Sourcing Pandemic News: A Cross-National Computational Analysis of Mainstream Media Coverage of COVID-19 on Facebook, Twitter, and Instagram, **Digital Journalism ,**Vol. 9, Issue 9 , pp 1261-1285.

45) Jose A. García-Avilés , (2021) Journalism as Usual? Managing Disruption in Virtual Newsrooms during the COVID-19 Crisis, **Digital Journalism**, Vol. 9, Issue 9 , pp 1239-1260.
46) Paolo Giardullo, Andrea Sciandra, Federico Neresini (2021) Politics overwhelms science in the Covid-19 pandemic: Evidence from the whole coverage of the Italian quality newspapers, **PLoS ONE** , Vol. 16, Issue .5, pp 1-19.
47) Zhaohui Su, Dean McDonnell, Jun Wen , et al (2021) Mental health consequences of COVID-19 media coverage: the need for effective crisis communication practices, **Global Health** ,Vol.17,no. 4, available at https://doi.org/10.1186/s12992-020-00654-4

48) Samuel Mochona Gabore (2020) Western and Chinese media representation of Africa in COVID-19 news coverage , **Asian Journal of Communication** , Vol. 30, Issue 5,pp 299-316

49) Andreu Casero-Ripolles (2020) Impact of COVID-19 on the Media System: Communicative and Democratic Consequences of News Consumption during the Outbreak, **SSRN** , vol. 29, n. 2, pp 1-11.

50) Jingyuan Yu, Yanqin Lu , Juan Muñoz-Justicia (2020) Analyzing Spanish News Frames on Twitter during COVID-19—A Network Study of El País and El Mundo, International **Journal of Environmental Research and Public Health**,Vol.17,Iss.15,p5414.

51) Melkamu Dugassa Kassa , Jeanne Martin Grace (2020) Race against death or starvation? COVID-19 and its impact on African populations, **Public Health Reviews** , Vol. 41, pp 1-17.
52) Fernando Prieto-Ramos , Jiamin Pei and Le Cheng (2020) Institutional and news media denominations of COVID-19 and its causative virus: Between naming policies and naming politics , **Discourse & Communication**, Vol. 14, no.6, pp 635–652.

53) Jude Nwakpoke Ogbodo, Emmanuel Chike Onwe, Joseph Chukwu , et al (2020) Communicating health crisis: a content analysis of global media framing of COVID-19,, **Health Promot Perspect** ,Vol. 10, no.3,pp 257–269.

54) سمير محمد حسين (2006) **بحوث الاعلام** (القاهرة ، عالم الكتب) ، ص 131.
55) Google الازمات الصحية في الوطن العربي - نماذج
56) E. Clarke Adele (2017) **Situational Analysis: Grounded Theory After postmodern Turn**, 2nd Ed, London: Sage publications, p 37-39

[57]) أسماء السادة المحكمين الذين عُرضت عليهم استمارة الاستبيان، وتم ترتيب الأسماء وفقاً للترتيب الأبجدي والدرجة العلمية :

- أ.د/ حلمي محسب .. استاذ الاعلام الالكتروني بكلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة جنوب الوادي
- أ.د/ عبد العزيز السيد عبد العزيز .. أستاذ الصحافة بكلية الاعلام – جامعة بنى سويف .
- أ .م .د سحر وهبي .. أستاذ الصحافة المساعد بكلية الأداب قسم الإعلام – جامعة سوهاج .
- أ.م. د/ محمد عمارة .. استاذ مساعد بقسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة جنوب الوادي
- أ.د / نرمين نبيل الازرق .. استاذ الصحافة المساعد بكلية الاعلام – جامعة القاهرة .

58) Shakuntala Rao , Herman Wasserman , 2015 , **Media Ethics and Justice in the Age of Globalization** , Palgrave Macmillan, London , p 22.

59) R. Lance Holbert, Bruce W. Hard1, and Heather L. LaMarre (2017) A Normative Assessment of 2016 Political Convention Speech Exposure: Perceived Political Threats and Anticipated General Election Legitimacy , **American Behavioral Scientist**, Vol. 61,no. 4, p 281 .

60) Clifford G, Christians (2008) Media Ethics in Education , **Journalism & Communication Monographs**, vol. 9,no . 4, pp. 179-221

61) Christopher M Bingham (2020) Talking about Twitch: Dropped Frames and a normative theory of new media production, Convergence, **The International Journal of Research into New Media Technologies**, Vol. 26, no .2, p 271

62) Katerina Tsetsuraa, Chiara Valentini (2016) The "Holy" Triad in Media Ethics: A Conceptual Model for Understanding Global Media Ethics , **Public Relations Review**, Vol. 42, Issue 4, , pp 574- 575.

63) Darryl Reed (2002) Employing Normative Stakeholder Theory in Developing Countries : A Critical Theory Perspective , **Business & Socity**, Vol. 41, No. 2, pp 166-207.

[64]) Clifford G, Christians (2008) . Op . Cit , P 185.

65) Shakuntala Rao , Herman Wasserman (2007) Global media ethics revisited : A postcolonial critique , **Global Media and Communication** , Volume 3, no.1, pp 29–50

66) Herman Wasserman (2006) Globalized values and postcolonial responses: South African Perspectives on Normative Media Ethics, **The International Communication Gazette**, VOL. 68, no. 1, pp 81- 83.

67) Kate Wright (2014) Should journalists be 'virtuous'? Mainstream news, complex media organisations and the work of Nick Couldry , **Journalism**, Vol. 15, no.3,p 361- 367.

68) Ioanna Kuçuradi , Nermin Yavlal-Gedik , 1999 , **Ethics of the Professions: Medicine, Business**, Media, Law , Springer, Berlin, Heidelberg , p 4 .

69) Stephen J.A. Ward (2021) **Handbook of Global Media Ethics** , Springer, Cham , pp 8-9.

70) Wendy Martineau , Judith Squires (2012) Addressing the 'Dismal Disconnection': Normative Theory, Empirical Inquiry and Dialogic Research ,**political studies** , volL 60, pp 524- 525 .

71) Patrick Lee Plaisance (2016) Media Ethics Theorizing, Reoriented: A Shift in Focus for Individual-Level Analyses , **Journal of communication** , Vol,66, Issue3,pp 454-474.

72) نواف التميمي ، مسؤولية الإعلام الأخلاقية في الأزمات الإنسانية ، متاح علي :

أخلاقيات الصحافة: هل يمكن مدّ يد العون إلى المصادر؟ | شبكة الصحفيين الدوليين(ijnet.org)